العدد ٣٥٤ الأحد ١٣ يوليه سنة ١٩٤١ ١٠ مليمات

# آخر ساعة المصورة




( تستقبل آخر ساعة بهذا العدد سنتها الثامنة )

( — ) : اشتغلنا سبع سنين يا مصرى افندى ولسه برضه حضرتك شباب ..

( — ) : وعايزنى اعجز ازاى وانتم لا زعلتونى ولا سمعت منكم كلة واحده بارده ..

# اعلانات قضائية

في يوم الاثنين ٢٨ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية دوينة سيباع ١ اردب قمح موانى ٢٢ ط ملك محمد على عثمان من دوينة نفاذا للحكم ن ١١٨٧ سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش صاغ كطلب الشيخ صلاح عمار محمد من ابو خرص

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٩٩

---

في يوم السبت ١٩ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية فاو غرب مركز طما والايام التالية سيباع الغلال المبينة بمحضر الحجز ملك محمد عبد الموجود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٧٠ سنة ١٩٤١ طما وفاء لمبلغ ٤٣٥ر٥ قرش صاغ كطلب الخواجا بشارة مرقص التاجر بطما

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠٠٠

---

في يوم الاحد ٢٠ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بجهة كفر حسين مركز زفتى

سيباع ٦ قراريط مزرعه قمح كازولى بحوض البحر بكفر حسين مركز زفتى مبين حدودها بمحضر الحجز السابق الحجز عليها تنفيذيا فى ١٧ مارس سنة ٤١ ملك محمد اسماعيل سند واحمد اسماعيل سند من ناحية كفر حسين مركز زفتى وحامد الشوربجى من ناحية بلالى مركز السنطة

كطلب حضرة صاحب المعالي مصطفى عبد الرازق باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف احمد منشاوى باشا ووكيلا عن سعادة حافظ باشا المنشاوى الناظر الشريك ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر نفاذا للحكم ن ١٠٥٧ سنة ٤٠ الصادر في ٢٨ — ١ — سنة ٤٠ من محكمة بندر طنطا الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٨١٩م ١٢٣ج بخلاف ما يستجد من المصاريف القضائية لغاية تمام السداد

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٩١

---

في يوم الخميس ٢٤ يوليه سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا سيباع بمحل يوسف افندى عبده عطا الله الصايغ بشارع السلطان حسين بشبين الكوم منوفية المصوغات الموضحه بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٣٠٦٢ سنة ٤١ مدنى الأزبكية وفاء لمبلغ ٣٢ جنيه كطلب عوض افندى سمعان المقيم بناحية تاج الدول مركز امبابه جيزه فعلى راغب الشراء الحضور ٢

# نحن وعلى ماهر باشا
## والأستاذ عبد المجيد نافع

قال النائب المحترم الأستاذ عبد المجيد نافع فى صدد مناقشة الاستجواب الخاص برفعة على ماهر باشا . . قال إن الرقابة منعت فى وقت ما نشر كل كلمة دفاع عن على ماهر باشا المذكور

والصحيح أن الرقابة منعت كل مافيه ذكر لاسم رفعته سواء اكان له أو عليه . وكان ذلك عقب المقال الذى نشرته فى شهر فبراير الماضى

ولقد جاءنى يومها مقال من محام فاضل فى اسيوط يدافع فيه عن على ماهر باشا وبعثت بالمقال الى المطبعة وأعد المقال للنشر ولكن الرقابة منعت النشر

وارسلت أنا « بروفة » المقاله وعليها تأشيرة الرقيب الى المحامى المذكور

وكانت حجة الرقابة فى المنع ان الدفاع قد يثير الرد والهجوم من جديد بينما هى ـ أى الرقابة ـ كانت ترغب فى قفل هذا الباب

ومن هذا يفهم كل احد ـ ولعل النائب عبد المجيد نافع يفهم كذلك أن ـ آخر ساعة التى حملت على على ماهر لم تكن فى حملتها « ظالمة » إذ انها كانت مستعدة لأن تفتح صفحاتها للدفاع عن رفيع مقامه

بل لقد حدث فعلا اننى كنت اكتب مقالا ثم آذن لزميلى وصديقى الأستاذ مصطفى امين بالدفاع عن رفعته وعلى صفحات هذه المجلة

لم تكن آخر ساعة فى حملتها ظالمة . ولم تكن « بوقا » للحكومة ولا كانت بوقا لأحد فى يوم من الأيام وهذا الكلام الذى قاله الأستاذ عبد المجيد نافع فى جلسة مساء الاربعاء الماضى بمجلس النواب كان يمكن لولا الظروف الحاضرة ولولا أن الكاتب منا لايستطيع اليوم أن يكتب كل مايشاء . . . كان يمكن أن يكون محل حساب بينى وبينه. حساب لاينفعه فيه عرض منكبيه ولا واسع علمه وفضله ولا صوته أو زعيقه الرنان .

وبعد فان الرجل الذى كان وفديا يمشى فى ركاب سعد ، حتى إذا وقعت حادثه السردار وخيّل إليه ان دولة سعد قد زالت ، انقلب على سعد يخطب ضد سعد ويكتب فى الصحف ضد سعد ... ثم عاد — بعد ان عادت دولة سعد فى عام ١٩٢٦ — عاد يتمسح بسعد

### الفرق ...

فى عهد وزارة على ماهر باشا حملت هذه المجلة آخر ساعة على « معالى » حسين سرى باشا الوزير فى وزارة صاحب المقام الرفيع .. حملت على معاليه مرتين وثلاث مرات ومع ذلك لم يقل معاليه يومها ولم يوعز معاليه يومها الى نائب أو غير نائب بأن يقف ويقول ان على ماهر باشا قد أوعز لمجلة آخر ساعة بالحملة على حسين سرى باشا .

هذا هو الفرق ـ أو بعض الفرق ـ بين الرجلين .



( رئيس الوزراء ) : عن اذنكم بأه ... لأن عندنا دى لوقتى فتوى !

ويعرض التوبة ويطلب الصفح ...

والرجل الذى انضم إلى حزب الشعب ويمشى فى ركاب اسماعيل صدقى ويخطب ويكتب مشيدا باسماعيل صدقى وحكم اسماعيل صدقى، حتى اذا دالت دولة صدقى انقلب عليه ووقف يهاجمه فى مجلس النواب أى فى المجلس الذى ادخله واقعده فيه اسماعيل صدقى

هـذا الرجل المحترم كان احرى به ان لا يتكلم فى اللياقة وفى المواقف الظالمة وغير الظالمة وفى « أدب » الحملات وفى المبادىء وفى الأخلاق وفى الحقارة والجملات الحقيرة.

وألف باء أدب الخطابة .. يملى ويقول — والنائب المحترم محام مفروض فيه انه يحفظ على الأقل هذه الألف باء — ان على الخطيب ان لا يشوه الوقائع وان لا يحرفها ولا يخفيها ولقد حرف النـائب المحترم بعض الوقائع وأخفى بعضها الآخر . بينما هو سيد العارفين

* * *

إن آخر سـاعة لا يمكن ان تتهم بأنها بوق للوزارة وان حملتها على على ماهر باشا كانت حملة موعز بها من هذه الوزارة ... ومحرر آخر ساعة ما تلقت الوحى والايعاز من أية حكومة ولا من أى فرد من الأفراد .

إن كاتب هذا المقال يحمل على صاحب المقام الرفيع منذ عام ١٩٣٠ أيام كان معاليه وزيرا فى وزارة صدقى باشا ..

وحملت على رفعته وهو رئيس للديوان ورئيس للوزارة فى عام ١٩٣٦

وحملت على رفعته قبل ان يعين رئيسا للديوان فى عام ١٩٣٧ وبعـد ان عين فى المنصب المذكور .

وحملت على رفعته فى عام ١٩٣٩ بمناسبة حكاية البندارى باشـا المشهورة ولم تكن هنـاك يومها ولا قبلها وزارة لحسين سرى لتطلب من هذه المجلة ان تكون بوقا لها أو لتوعز إلىّ بالحملات .

وإذا كانت قد سكتت عن الكتابة ضد رفيع مقـامه وهو رئيس للوزارة ... فان السبب معروف !

ولكننى استأنفت حملاتى ضـده بعد استقالته أى فى عهد وزارة المرحوم حسن صبرى باشا.. ثم سكت لأن رفعته سكت وخيل إلىّ انه قد كف عن نشاطه الخفى المستور .

وذات مساء فى شهر فبراير المـاضى ، زار مكتب آخر ساعة نفر من الطلبـة .. جاءوا يطلبون منى ان أكف عن التعرض لعلى ماهر باشا وإلا حدث لى كذا وكذا وكيت

وكان ردى عليهم وعلى الذى ارسلهم مقالى الذى نشرته فى شهر فبراير .. والذى يقول فيه النائب المحترم انه كان مقالا ظالما موعزا به من الحكومة .

لا يا حضرة ! لم يكن المقال موعزا به ، ولم يكن فى خاطرى يومها ولا فى اسبوعها ولا فى شهرها ان اكتب شيئا ضد رفعته لولا وفد طلبته الذين جاءوا مهددين ..

وانا رجل لا أحب التهديد ولا أوخذ بالتهديد .

وقد يكون هناك من يخضع امام التهديد ويلين ... ولكننى لست هذا الرجل

هذا هو مبدئى . ولست اسألك انت عن مبدئك .

مقال شهر فبراير قد كتب إذن . لا بايعاز من الحكومة ولا لأننا بوق الحكومة ولكنه كتب ونشر رداً على تهديد وجه إلىّ

ولم تكن هذه أول مرة أهدد فيها ...

فقد سبق من ثلاثة اعوام أيام كان رفعتـه رئيساً للديوان ان اخبرنى زميل وصديق لى بأن رفعة على ماهر باشا يقول إنه أقسم على أنه إذا وقع بصره علىّ فسوف يفعل كذا وكذا وأنه يعمل لهذا الغرض كذا

وأيد لى هذه الرواية صديق لصاحب المقام الرفيع وهو مستر جوزيف ليفى المراسل السابق فى القاهرة لجريدة نيويورك تيمس وهذه الحكاية يعرفها كذلك النائب المحترم حفنى بك محمود

وكانت النتيجة يومها نفس النتيجـة فى شهر فبراير .. أى أن ردى على ذلك التهديد كان استئناف الحملة ضد صاحب المقام الرفيع

* * *

كذلك ليس صحيحا ما قاله النائب المحترم عبد المجيد نافع من أن هذه المجلة نشرت خطاب دولة حسين سرى باشا ولم تنشر خطاب رفعة على ماهر باشا

لقد نشرنا الخطابين معا وفى عدد واحد

* * *

وبعد قد يسألنى سائل ما سبب هذا الموقف الذى أقفه من على ماهر باشا منذ عام ١٩٣٠ ؟

هذا حديث طويل ولكن يكفى أن أقول هنا إننى اعتقد صادقا مخلصا أن صاحب المقام الرفيع ذكي ونشط وكفء ومخلص . ولكن اخلاصه هذا يأتى لشخصه أولا . ولعله فى هذا يأبى أن يكون عدواً لنفسه كما قال بيدبا الفيلسوف !

. . . . . . . .

وأخيرا . . .

يا أيها النائب المحترم ومرة ثانية يا أيها المحترم الذى لا يعرف الحقارة ولا تعرف الحقارة سبيلها إليـه هل جاءك خبر هـذه الرسالة ...

أرسلت « جهة » فى شهر ابريل الماضى إلى صاحب المقام الرفيع رسالة مع موظف كبير وتحوى الرسالة : « لقد كنت أعتقد انكم تعملون لمصلحة البلاد ولكن يؤسفنى أن أقرر انكم انما تعملون لمصلحتكم الشخصية »... الى آخره الى آخره ياسيدى النائب المحترم ...

لا اظن ... والا لما وقفت اليوم تدافع عن على ماهر .. بل لـكان موقفك منه اليوم كما كان موقفك من صدقى ومن سعد زغلول!

محمد التابعى

## هل تكتم السر

## حادث الاسبوع

هذه الحكاية وإن كانت فى ظاهرها بسيطة إلا انها تثير أحاديث الكبراء والعظماء ... والسبب ان بطل الرواية يلعب اليوم رغم أنفه دورا على المسرح السياسى والأنوار مسلطة عليه من كل ناحية .

فقد حجز أحد البنوك على زراعة احد البشوات وعينه البنك حارسا على الزراعة .

وبحسن نية أو بسوء نية تصرف الباشا فى الزراعة فما كان من البنك إلا ان بعث بلاغا إلى النيابة يتهم فيه الباشا بالتبديد .

وقامت النيابة وقعدت .. وقررت رفع الدعوى على الباشا بتهمة التبديد .

وتوسط اصدقاء الباشا عند البنك لسحب البلاغ فرفض أولا عضو مجلس الادارة المنتدب ثم عاد وقبل سحب البلاغ .

ورفضت النيابة أو على الأصح لم تستطع ان تأمر بحفظ البلاغ لخطورة ما فيه .

وفى الاسبوع الماضى حدثت مقابلات كثيرة .. كانت كلها بسبب هذا الحادث الذى كان ضحيته الباشا السىء الحظ !

## لفت نظر !

كان معالى رشوان محفوظ باشا قد صارح بعض اخصائه قبل التعديل الأخير بأنه يرغب فى دخول الوزارة ولو لمدة اسبوع

ويقول بعض اصدقاء معاليه انه قد مضى على التعديل الآن ثلاثة اسابيع !

## استجوابات

التقى شيخ وفدى محترم بأحد اصحاب المعالى الوزراء وأكد له انه ليس فى نية رجال الوفد ان يثيروا من جديد موضوع دخول معالى رشوان محفوظ باشا فى الوزارة

والتقى الدكتور ماهر بأحد اصدقاء رشوان باشا فعاتبه هذا على حرص السعديين على تلويث احد اقرباء المغفور له محمد محمود باشا .

ويقول الصديق ان الدكتور ماهر باشا أكد له ان الهيئة السعدية لم تتخذ قرارا فى موضوع رشوان باشا وانه شخصيا يرى ان توضع المسألة على الرف وان سعادة محمود غالب باشا تكلم فى مجلس الشيوخ بصفته الشخصية لا بصفته احد زعماء الهيئة السعدية

ولكننا علمنا ان الشيوخ والنواب الوفديين مصممون على تقديم استجوابات بخصوص رشوان محفوظ باشا وان هذه الاستجوابات لن تقتصر على موضوع قرار مجلس الشيوخ فى استجواب الجبل الاصفر

وقال لنا احد اصدقاء رشوان باشا ان هناك فكرة فى حزب الأحرار وخواها ان يقدم احدهم استجوابا فى الموضوع لكى يتخذ مجلس الشيوخ الحالى قرارا يخالف القرار السابق الذى كان اتخذه مجلس كانت اغلبيته من الوفديين .

أما السعديون ففريق كبير منهم وعلى رأسه سعادة النقراشى باشا سوف يقف إلى




( احمد ماهر باشا ) : بدال ما انت واقف كده من غير شغل ... روح هات الجردل !

**السبت ١٢ يوليه ١٧ جمادى الآخرة**



٦٫٤٥ — تمرينات رياضية




٢٫٣٠ — موال حجبوكى عنى العواذل ليه يانور العين ؟ !



٢٫٥٥ — طقطوقة آل إيه دلوقتى مايبحبش على كيفك ده شىء مايهمش

جانب الوفديين فى جميع الاستجوابات الخاصة بوزير التجارة الجديد .

## ياعدوى !

ابلغ « احدهم » الهيئة السعدية ان دولة حسين سرى باشا غير متمتع بالرضاء الكافى وأن السبب هو أن دولته لم يجدد عقد المسيو جورج ريمون مراقب الفنون الجميلة .

وسمع حسين سرى باشا الخبر فأرسل فى الجو ضحكة ضخمة وقال :

— لازم موش عارفين جورج ريمون فين ويدور زعماء الهيئة السعدية فى الأندية والمجالس ويسألون

— جورج ريمون فين ؟ !

## غير رأيه !

لا يزال معالى هيكل باشا يبحث عن وسيلة لترضية الدكتور طه حسين بك واقناعه بسحب استقالته من مراقبة الثقافة .

وقد ظهر أن سبب استقالة الدكتور طه ترجع الى ان وزير المعارف لم يستشره قبل تعيين الأستاذ محمود حسن مراقبا للفنون الجميلة ...

واستدعى هيكل باشا الدكتور طه وقال له :

— ولكنك أنت الذى زكيته عندى ورشحته .

واجاب الدكتور طه حسين بك :

— أنا رشحته منذ ستة شهور ... كان لازم تسألنى رأيى دلوقت إيه ؟



٦٫٣٠ — صفير بالفم



٨٫٢٠ — صفير بالفم



١٠ — دور « لسان الدمع أفصح من بيانى »



( — ) : أهلا حبيبي وروحي ونور عيني !
( — ) : النمرة غلط يا افنـدم !

# كلام الناس

## فى الحراسة

كانت وزارة المالية تدفع مرتبا شهريا قدره ١٥٠ جنيها لسـعادة احمد خشبة باشا نظير اشرافه على حراسة اموال الالمان

وقد استقال سعادته من الحراسة

ويقول اصدقاء خشبة باشا انه خرج من الحراسـة وهو مدين للبنك الأهلى بعدة مئات من الجنيهات

وبمناسبة الحراسة نقول ان وزارة المالية تحقق فى الوقت الحاضر فى حكاية احد الحراس الذى عين ابنه الموظف فى الحكومة سكرتيرا خاصا لسـعادته فى الحراسة بمرتب قدره خمسة عشر جنيها

ويظهر ان سعادة الحارس اخفى شخصية الموظف عن وزارة المالية .

وقد فهمنا ان هذه الحكاية سوف تكون محل استجواب يقدمه بعض الشيوخ .

## حاجة تحير !

لما انتقل معالى عبد القوى احمد باشا إلى الاسـكندرية للاشراف على حالة المهاجرين وتنسيق رفع الانقاض ، نصحه اصـدقاؤه بالاقامة فى دمنهور وفعلا اسـتأجر معاليه داراً اقام فيها مع السيدة قرينته وانجاله .

وحدث بعد ذلك ان لاحظ معاليه ان كبـار الموظفين المفروض اقامتهم فى الاسـكندرية يقيمون فى دمنهور ورأى معاليه انه ليس من المنطق أن يدعو الناس الى البقاء فى الاسكندرية بينما كبار الموظفين يقيمون فى دمنهور

وانتقل معاليه الى الاسكندرية . . .

وكان المفهوم أن يحذو حذوه كبار الموظفين ولـكنهم لم يفعلوا .. بل لقد طلب بعضهم اجازات ليهربوا من الاسـكندرية !

## قضية خطيرة

لاحظ طراف على باشا مدير السكك الحديدية ان احدى الشركات تتلاعب فى دفاترها .

واستدعت الحكومة خبراء حسابيين فأفتوا أن حسابات الشركة مضبوطة اكثر من اللازم وان معنى ذلك أن هناك تلاعبا !

وقامت وزارة المواصـلات بتحقيق دقيق . واخـيراً لم تجد مناصا من احالة الموضوع الى النيابة العمومية .

وقد علمنا ان الشركة عرضت على وزارة المواصـلات الصلح نظير عشرات الالوف من الجنيهات ولـكن الوزارة رفضت

## علم قراءة الافكار

اصدر معالى عبد الجليل ابو سمرة باشا امراً بانتداب الدكتور محمد صلاح الدين بك مراقبا عاما مساعداً لوزارة التموين .

ودهش النـاس لهذا الاختيار فقد كان المعروف ان صلاح رغم كفاءته كان «مركونا» على الرف لانه كان فى وقت من الأوقات مديراً لمكتب رفعة النحاس باشا .

ولكن حدث لمـا تولى ابو سمرة باشا وزارة التموين ان قرر بينـه وبين نفسه ان ينتدب صلاح بك .

وذهب معاليه إلى دولة رئيس الوزراء ليستأذنه فى هذا الانتداب .

وجاس ابو سمرة باشا واشعل غليونه ثم قال لرئيس الوزراء :

— انا جاى لك باقتراح مدهش .

فقاطعه رئيس الوزراء وقال :

ـ انا عندى اقتراح احسن.. إيه رأيك تاخد صلاح الدين فى وزارة التموين ؟

ويضرب وزير التموين كفـا على كف ويقول :

ـ انا ما قلتش لحد عن صلاح الدين .. لازم حسين سرى اتعلم علم قراءة الافكار !

وبهذه المناسبة نذكر ان صلاح الدين كان يعمل مراقبا لوزارتى التموين والتجارة فى عهد سابا حبشى بك .

ثم استقالت الوزارة الماهرية واصبح الاستاذ ابراهيم عبد الهادى وزيرا فأنشأ مصلحة ضخمة واختار صلاح الدين بك مديرا لها . ثم ظهر ان المصلحة المذكورة مثل البنوك الوهمية لها اسم ضخم ولكن ليس لها عمل ولا رصيد !



— انت فى حاجة إلى حبوب للتقوية



—آدى الحبوب . انت ح تبقى زى البومب!



— يا سلام مافيش بعد كده



— انت متأكد يادكتور إن الحبوب دى للتقوية ؟!

# أخبار لاهنا ولاهناك

## معنى الزعيق !

التقى دولة رئيس الوزراء فى نادى الضباط بالشيخ المحترم انطون الجميل بك .

وهنا تقدم احد الوزراء وقال لأنطون بك:

— ازاى تقدم استجوابا عن حرية الصحافة ... وبعدين تطلب تأجيله ؟

واجاب انطون بك :

— انا ما طلبتش التأجيل

وهنا صاح دولة سرى باشا بصوت عال جداً :

— لا انت طلبت التأجيل .

وغضب انطون بك وقال لرئيس الوزراء :

— انت ما لكش حق يا باشا ... انت تعرف انى لم اطلب التأجيل

وهنا ضحك سرى باشا وهمس فى أذن انطون بك قائلا :

— انت فاهم لو كنت انا على حق . . . كنت زعقت ؟!

## أزمة !

قدم النائب المحترم على المنزلاوى بك سؤالا إلى دولة رئيس الوزراء عن السبب الذى جعل مجلس الشيوخ يصهين عن نظر القوانين التى اقرها مجلس النواب .

واغضب هذا السؤال سعادة محمد محمود خليل بك واجتمع حوله بعض الشيوخ وقرروا «توبيخ» النائب المحترم لأنه لا يصح للنواب محاسبة الشيوخ .

وقال احد الظرفاء إن العادة جرت أن يطلب رئيس الوزراء من مجلس النواب ان يسمح له باستصحاب الموظف المختص إلى المجلس .. وعلى ذلك فلا يستبعد ان يصطحب دولته محمد محمود خليل بك عند نظر سؤال المنزلاوى بك .

وقال لنا المنزلاوى بك انه لا يقصد من السؤال المساس بمجلس الشيوخ ولكنه يرى أن الدستور يعطى مجلس الشيوخ الحق فى نظر القوانين وفى قبولها او رفضها ولكن ليس من حقه أن يركنها أو يضعها على الرف

## الرسول الطائر

عاد سعادة امين عثمان باشا من الاسكندرية بالطائرة فى صباح الاثنين الماضى .

ثم اختفى سعادته ثلاث ساعات عن اصدقائه ومعارفه وبعد ذلك استقل طائرة اخرى وسافر إلى بور سعيد لمقابلة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .

فأين امضى سعادته الساعات الثلاث ؟

## حل وسط

دار البحث ، بين حضرة صاحب الدولة حسين سرى باشا وصاحبى السعادة رئيسى

تستقبل آخر ساعة بهذا العدد سنتها الثامنة وهى فخورة مزهوة بتعضيد القراء .

وبهذه المناسبة يجد القارىء فى مكان آخر من هذا العدد مقالا لصاحب هذه المجلة وقد شرح فيه الاسباب والظروف التى حملته على اصدار هذه المجلة ومقالا آخر للاستاذ مصطفى امين صديقه وزميله فى تأسيس هذه المجلة

المجلسين ، الشيوخ والنواب ، حول فض الدورة البرلمانية عقب الفراغ من الميزانية ...

ولكن أثناء ذلك ظهرت فى الميدان فكرة جديدة تنطوى على كثير من المسالمة

وهـذه الفكرة هى ألا تفض الدورة بمرسوم ملكى ، بل يقرر رئيس كل من المجلسين تأجيل انعقادها ثلاثة اشهر ، تأجيلا عاديا يمر فى لمح البصر بالطريقة التى يحذقها الرئيسان

وبذلك تزول خشية اعضاء البرلمان ، الذين يخافون من رفع الحصانة بعد فض الدورة . . وفى الوقت نفسه تستريح الحكومة من استجوابات السعديين واسئلتهم

ومن الراجح جدا أن يوافق الدكتور ماهر باشا على هـذا الرأى الذى يقبله كل رجل متزن ... ولكن ... هل يوافق عليه النقراشى باشا ؟ هذا ماتجيب عليه حوادث هذا الأسبوع .

### الدكتور ماهر يجامل الوزارة

تقدم أحد النواب السعديين ، وهو الأستاذ على الخشخانى باستجواب فى أمر تعيين رشوان محفوظ باشا . . . وقدم الاستجواب الى سعادة رئيس المجلس ولكن الرئيس رأى أن يستبقيه عنده ، ريثما يتفاهم مع مقدمه على اغفاله ، باعتباره رئيس الهيئة التى ينتمى اليها النائب المحترم المذكور

وفى الأسبوع الماضى — كان يوم الاربعاء ، هو اليوم المحدد للنظر فى اربعة من الاستجوابات المقدمة الى المجلس . ولكن سعادة الرئيس رأى الا تعقد جلسة الاربعاء تفاديا لما تحدثه الاستجوابات من عكننة ، وسافر الى الاسكندرية بالطيارة فى صباح ذلك اليوم

### الفيلد مارشال « النقراشى باشا » !

اختار النقراشى باشا لنفسه — فى جلسات مجلس النواب الاخيرة — محلا مختارا هو



( مخصوض باشا ) : أنا جاى استشيرك فى مسألة . . . وانا متأكد ان رأيك راح يعجبنى تمام . . .

الصف الأخيرة من مقاعد اليسار .

ويجلس معاليه فى مكانه وحده ، ليس بجانبه احد .. فمن أراد ان يستمتع بجواره من حضرات النواب ، كان عليه ان يستأذن منه أولا !



( استمرت جلسة الشيوخ الأخيرة ٧ دقائق )

( المصرى افندى ) : الجلسة تستمر سبع دقائق بس لازم الشيوخ ماناموش كفايه !

ومن قمة هذا المكان يراقب الباشا رجاله كما يراقب القائد المعركة ، فاذا صفق احدهم لشيء لم يعجب الفيلد مارشال ، أوكح أوقام أو قعد ، بلا سبب يقره عليه سعادة الباشا ، ارسل وراءه وحاسبه فى الحال !

وقد اتبع هذا الاجراء منذ ظفرت الوزارة بثقة النواب فى استجواب الغارات الجوية ..

### اللى فاضل !

كانت جريدة الدستور لسان الهيئة السعدية تضع فى صدرها شعاراً كبيراً هو كلمة سعد زغلول « إن للامة سلطانا لا يعلو عليه سلطان »

وفى الاسبوع الماضى رفعت جريدة الهيئة السعدية كلمة سعد زغلول .

والتقى وفدى معروف بأحد الزعماء السعديين وقال له :

— انتم رفعتم من جريدتكم كلمة سعد زغلول .. فاضل دلوقتى ترفعوا اسمه من اسم حزبكم !

# النقراشي باشا ينظم المعارضة السعدية على أساس جديد

رأى السعديون بعد الصدمة التى اصابتهم فى مجلس النواب ، أن «تكتيك» النقراشى باشا فى تنظيم المعارضة ، لم يكن من النوع الذى يهنأ عليه. فقرروا ، أو قرر النقراشى باشا أن يضع لمعارضة حزبه نظاما جديداً

والبند الأول من هذا النظام الجديد ، هو أن يجتمع مجلس إدارة الحزب كل يوم اثنين ، عند الظهر ، لينظم معارضته فى المسائل المعروضة على مجلس النواب ، فى ذلك اليوم

والبند الثانى هو اختيار اربعة من اعضاء مجلس الادارة لابلاغ الرأى الذى استقر عليه ، ونظام الهجوم ، الى جميع الأعضاء ، قبل اجتماع المجلس

والبند الثالث هو تأليف لجنة اتصال بالنواب الوفديين ، للتوفيق بين المعارضتين الوفدية والسعدية . . ومن يستطاع استمالته من النواب المستقلين

وقد اشرنا إلى هذا فى عدد الأسبوع الماضى وقلنا أن هذا الاقتراح لن يرحب به الوفديون

ويعلل السعديون فشلهم فى مسألة طرح الثقة بأنهم فوجئوا وهم غير مستعدين . . .

ويبرهنون على ذلك بأن الغائبين من نوابهم كانوا ٥٥ نائبا .. وبأن ستة من نوابهم الذين حضروا وعددهم جميعاً ٣٩ نائبا .. قد اعطوا الثقة بالحكومة ، ولو كان هناك استعداد لكانوا فى الجانب الآخر ..

ثم هم يحاولون تغطية موقفهم ، بأن كثيرا من نوابهم الغائبين ارسلوا الى رئيس الحزب مؤكدين تزكيتهم موقفه .. ولكن الدكتور ماهر باشا حال دون نشر هذه التأييدات

## المعركة المقبلة !

وبعض النواب السعديين حانقون على رئيسهم وهو الدكتور احمد ماهر باشا !. ليه؟

لأنه لا يمكنهم من معارضة الحكومة فى مجلس النواب على الوجه الذى يريدونه..

ويقولون فى ذلك إن عرض مسألة الحصانة كان فرصة ملائمة لضربة شديدة ، لكن الرئيس حال دون ذلك .. ولذا كانوا يعتبرون مسألة استجواب الغارات الجوية ، مسألة «هزار» !

وهم كذلك يأخذون على رئيسهم أنه يطوح الاستجوابات ، ويؤجل عرضها

وتأخذهم الحمية ، فيقولون..ولكن هناك فرصة استجواب الحصانة ، وهو الاستجواب المقدم من حضرات النواب المحترمين ، عطا عفيفى بك وعبد المجيد نافع وعبد الرحمن نصير

وليس بين الثلاثة سعدى واحد يوحد الله ، فالاثنان الأولان مستقلان ، والثالث دستورى !



— عندى كلام كثير عاوز اقوله لك
— وانا عندى كلام كثير موش قادر اقوله لك

# خرجت لأصدر آخر ساعة وكل ما أملكه ثمانية جنيهات

فى شهر مارس سنة ١٩٣٣ ـ إذا لم تخنى الذاكرة ـ كتبت مقالا اتهمت فيه مأمور مركز السنبلاوين بالتزوير فى محضر رسمى ، وهو المحضر الذى كان حرره حضرته ضد بعض الوفديين من أهالى بلدة الحصاينة فى حادثتهم المشهورة .

وقلت أيضاً عن وزير الحقانية فى نفس المقال ـ وكان يومها صاحب المعالى احمد على باشا ـ قلت ان معاليه تصرف فى القضية تصرفا أغضب العدالة .

وكان المرحوم محمد لبيب عطية باشا قد تقلد منصب النائب العمومى منذ اسابيع معدودة ، وكان رحمه الله ينظر إلى الصحافة ، وخصوصاً الصحافة الوفدية نظرة خاصة ظهر أثرها فى كثرة التحقيقات وكثرة القضايا التى رفعت على الصحف والصحفيين الوفديين

وحقق معى أحد وكلاء النيابة ، ولكن نتيجة التحقيق لم ترض النائب العمومى فأمر باعادة التحقيق وفى هذه المرة الثانية حقق معى الأفوكاتو العمومى ، وأذكر انه سألنى وسألنى بالحاح عن مصدر المعلومات التى تضمنها المقال موضوع التحقيق فرفضت الاجابة . ثم كلمنى موظف كبير فى الأمر وفهمت منه انه إذا صرحت لهم باسم مصدر المعلومات المذكورة فان القضية تحفظ . ولكننى رفضت ..

وكان مصدر الخبر وفديا كبيراً هو اليوم أحد الوزراء السعديين السابقين .

وقدمت لمحكمة الجنايات أمام الدائرة التى كان يرأسها المرحوم محمد بك نور . وحكمت علىّ المحكمة بالحبس البسيط اربعة أشهر ،

نشرنا مع هذا المقال بعض الصور الكاريكاتورية التى كانت نشرت فى الصحف اليومية للاعلان عن قرب ظهور مجلة آخر ساعة وكانت الوزارة القائمة بالحكم يومئذ وزارة دولة عبد الفتاح يحيى باشا

ودخلت السجن فى ٢٨ مايو وفى جيبى تذكرة سفر على الباخرة الايطالية « أوزونيا » إذ كنت ازمع السفر فى ١٢ يونيه لقضاء الصيف فى أوربا !!

ولكننى قضيت شهور الصيف فى سجن مصر المعروف باسم سجن قره ميدان .

* * *

واستقالت وزارة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا لتخلفها وزارة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا ..

وكانت الخصومة السياسة بين الوزارة والمعارضة الوفدية على أشدها .

وكان سعادة الابراشى باشا فى أوج قوته وشدته وسلطانه . بل كان هو « الرئيس بالفعل » تاركا للرجل الطيب عبد الفتاح يحيى باشا رئاسة الوزارة .. بالاسم !





وبدأت حملة شديدة ضد الابراشى باشا ونفوذه وتدخله فى أعمال الحكومة .

واستدعانى المرحوم لبيب باشا عطية وبعد ان تحدثنا فى الأدب الانجليزى والأدب العربى وبعد ان قدم لى قدحا من القهوة نصح لى بالكف عن الكتابة فى الموضوعات الشائكة !

وفهمت انا ما يقصد ولكننى لم اكف وانهالت التحقيقات والاتهامات على المجلة التى كنت احررها وهى مجلة روزاليوسف الغراء ..

وذات يوم نشرت المجلة خبراً فحواه ان « دار المندوب السامى » قد اشارت باقصاء زكي الابراشى باشا عن منصبه فى القصر وتعيينه فى أحد مناصب السلك السياسى فى الخارج .

واستدعتنا النيابة العمومية — السيدة روزاليوسف وانا — للتحقيق .

وحضر معنا التحقيق الاستاذ سابا حبشى بك .

وتولى النائب العمومى بنفسه التحقيق معنا ...

وتبين من « نوع » الاسئلة التى وجهت إلىّ ومن سير التحقيق ان تهمة « العيب فى الذات الملكية » هى التهمة التى كانت تتردد فى خاطر النائب العام .

والتهمة المذكورة عقوبتها السجن خمس سنين ؟!

ثم عرفت من صديقى الاستاذ وهيب دوس بك المحامى ان سعادة الابراشى باشا كان يعد العدة من زمن طويل لقضية مثل هذه وان لدى سعادته « دوسيه » ضخما ضمنه كل مقالاتى وحملاتى عليه وانه يريد ان يجعل من منصبه « منصب ناظر الخاصة الملكية » اساساً لتهمة العيب !

وذاع فى بعض الاوساط انه طالما محمد التابعى يحرر مجلة روزاليوسف ... فسوف يحدث للمجلة كذا وكذا وكيت .

ثم قابلنى فى ميدان السباق بمصر الجديدة موظف كبير من حكام الأقاليم — هو الآن وكيل وزارة — وقال لى : «العين عليك حمراء يا فلان فأنصحك تخرج من البلد لمدة كام شهر احسن ما يحصلشى لك طيب »

وسمعت نفس النصيحة من الزميلة العزيزة السيدة روزاليوسف .

وكان التحقيق قد انتهى . ولكننى لم أكن قد اعلنت بعد بقرار الاتهام ولا بالحضور أمام القضاء .

وفى يوم ١٧ مارس سنة ١٩٣٤ سافرت إلى أوربا وفى نفسى اننى شبه منفى واننى أسافر مضطراً لا مختاراً وهذه الحالة النفسية نغصت علىّ رحلتى .

وأقمت فى أوربا نحو ثلاثة اشهر .

واثناء غيابى قدمت القضية إلى محكمة الجنايات وتقرر تأجيلها إلى حين اعلانى بالحضور وعودتى الى مصر .

وهكذا اصبح مصير القضية مرتبطا بعودتى إلى مصر .

وكانت مصلحة المجلة اذن أن أبقى فى اوربا إلى اجل غير مسمى ...

ولكن . وبعد ؟ إلى متى أبقى فى اوروبا شبه منفى عن مصر ؟ وماذا يقول الناس عنى ؟ وهل اظل غريبا مشردا عن مصر إلى اجل غير محدود ؟

وفى ٣١ مايو ركبت الباخرة من مرسيليا عائدا الى مصر . وقبل أن تصل الباخرة إلى الاسكندرية بيوم واحد ابرقت الى الزميلة السيدة روز اليوسف بأننى اصل غداً إلى الاسكندرية .

وكانت مفاجأة لها . وقابلنى مندوب عنها على الميناء ومعه تذكرة سفر الى القنطرة ونصيحة منها بأن اواصل سفرى رأسا إلى سوريا ولبنان وإلا وقع لى وللمجلة ولها مالا تحمد عقباه !

ولكننى رفضت وعدت الى القاهرة وكان ذلك فى يوم ٤ يونيه .

اظن الآن اننى قد افلحت الى حد ما فى تصوير الجو القاتم الذى كان يهدد « روز اليوسف » فى تلك الأيام . وارجو أن اكون قد وفقت فى الوقت نفسه فى عرض الظروف التى كانت تحيط بالصديقة الزميلة صاحبة المجلة وهى ظروف افهمها واقدرها تماما

ويمكن جمع هذا كله فى كلة واحدة وهى أن وجودى فى مجلة روز اليوسف لم يكن مرغوبا فيه !

ولكن السبب المباشر فى انفصالى عن المجلة بعد شركة تسع سنوات كان سببا تافها فى الحقيقة . . . ولكن كان هناك « الجو » وكانت هناك «الظروف» ، وكنا جميعاً نفهم ماذا هناك من غير حاجة الى الايضاح بالكلام الصريح

* * *

بعد عودتى من اوروبا بأربعة ايام جلست أنا والسيدة روز اليوسف وصديقى مصطفى امين ، وكان يشترك معى فى تحرير روز اليوسف

واقترح مصطفى أن يسافر يومها الى الاسكندرية لكى يجمع الأخبار للعدد القادم

وعارضت السيدة روز اليوسف فى سفره

وكانت مشادة تبودلت فيها عبارات شديدة

ولمحت الدموع تجول فى عينى مصطفى — وهو شديد الحماسية سريع البكاء — فانضممت إليه ونصرته وهنا نالنى انا ايضا بعض الرشاش

ونهضت وقلت لمصطفى : هيا بنا . . .

وخرجنا نحن الاثنين ، ولم نعد بعدها إلى مجلة روز اليوسف .

* * *

وقال لى مصطفى ونحن فى الشارع : إلى أين ؟

قلت : نتناول الغداء وبعدها نبحث عن مجلة نؤجرها أو نشتريها

وتوقف مصطفى عن السير وفغر فاه دهشة وقال :

— ليه ؟ مجلة ايه ؟

— مجلة اصدرها باسمى . . .

قال مصطفى : لا يا استاذ ... انا لا احب أن اكون السبب فى زعلك مع روز ( يقصد السيدة روز اليوسف ) .. وبكره تصطلحوا

قلت : ومين قال لك أننى زعلان حتى نصطلح غدا . . .

ثم شرحت له الموقف . واذكر اننى قلت له : ألم تر اننى منذ عودتى من السفر لم اخط حرفا واحدا فى المجلة وأن مقالا واحدا أو ورقة واحدة من اوراق التحرير أو الادارة لم تعرض علىّ لآخذ رأيى فيها كما كان الحال قبل سفرى الى اوربا ؟ . . . ان وجودى فى روزاليوسف قد اصبح خطرا على روزاليوسف فلنترك روز اليوسف بكرامة قبل ان نطرد منها أو نقال !

هذا ونحن نسير على قدمينا فى طريقنا الى مسكنى بجوار فندق سميراميس ...

ثم قال مصطفى : وتجيب مجلة منين ؟

قلت : لا اظن ان وزارة عبد الفتاح يحيي توافق على التصريح لى برخصة مجلة . وليس امامنا إذن إلا استئجار احدى المجلات الموجودة فى السوق

قال : ورأس المال ... ؟

وهنا ابتسمت ابتسامة مرة وقلت : معى ثمانية جنيهات .. ولم أدفع بعد اجرة الشقة ولا مرتب السفرجى ولا الطباخ !



( المصرى افندى ) : وأنا كمان جاى معكم ... وعلى بركة الله !

ولمرة الأولى ندمت على ما يسميه أصدقائى «اسرافى» ، فلولا هذا الاسراف لكان عندى يومها بضعة الوف من الجنيهات. لا ثمانية جنيهات !

* * *

وفى اليومين التاليين كان كل هم صديقى مصطفى أن يقنعنى بالعودة الى روز اليوسف وانه كفيل باتمام « صلح مشرف » بينى وبين صديقتى روز ولكن ردى عليه كان دائما :

— لقد خطوت الخطوة وعيب كبير أن نضعف ونعود ...

قال : واذا لم تنجح ؟

قلت : سوف تنجح ...

— ولكن افرض انك لم تنجح . . .

— بل سوف تنجح . . .

— ولكن افرض ... افرض ولو واحد فى المائة ان مجلتك الجديدة لم تنجح ؟

قلت : بل سوف تنجح .. واسكت بأه ماتخوفنيش !

وبدأ البحث عن رأس المال . .

وسمع بالخبر تاجر شاب كان صادف نجاحا كبيرا فى تجارة السجاير فزارنى يعرض علىّ ٢٠٠ جنيه على شرط أن يكون شريكا بالنصف فى المجلة التى سأصدرها !

وقبلت ! وتركنى على أن يعود بالمبلغ فى اليوم الثانى ... ولكنه لم يعد !

ثم توسط صديقى المرحوم محسن العيسوى عند موظف كان ترك منصبه وقبض مكافأة قدرها اربعة آلاف جنيه لكى يقرضنى ٣٠٠ جنيه ترد اليه على ثلاثة اقساط سنوية .. والى أن يتم السداد يكون شريكا لى فى ارباح المجلة ، أى شريكا لمدة ٣ سنوات

ولكن الموظف لم يقبل أن يعرض ماله للضياع لأنه كما قال كان واثقا مقدما من فشل المشروع وان مجلتى لن تنجح ! . .

ولقد قابلنى حضرته بعد صدور المجلة بثلاث سنوات وسألنى ماذا كان نصيبه من الارباح لو كان قبل أن يقرضنى الثلثمائة جنيه

قلت له : خمسة آلاف جنيه !

* * *

هذا والأيام تمر . . . ومحاولات البحث عن رأس المال تفشل الواحدة بعد الأخرى

وقال لى صديق : لقد خدمت الوفد بقلمك وسجنت من اجل قضية الوفد فلماذا لاتطلب من الوفد أن يقدم لك رأس المال المطلوب ؟

ولكننى لم اشأ ان احرج الوفد فقد كنت اعرف ان الوفد قد قرر الوقوف « على الحياد» بينى وبين مجلة روز اليوسف الوفدية وقتئذ ...

وتقديم رأس المال لاصدار مجلة منافسة كان ولا شك يعتبر من جانب الوفد عملا يتنافى مع الحياد !

كذلك كان هناك وفديون كثيرون يشكون فى نجاح مشروعى ، بينما كان هناك وفديون آخرون يرون ان المجلة الوفدية الثانية التى كنت اريد اصدارها سوف تولد ضعيفة ثم هى فى الوقت نفسه سوف تضعف بحكم المنافسة مجلة روز اليوسف إذ ان «السوق» لا تحتمل مجلتين وفديتين . ولهذه الأسباب فانه خير للوفد ان تكون له مجلة واحدة قوية من ان تكون له مجلتان ضعيفتان .

***

هذا والايام تمر ... والضيق يستحكم ...

وذات صباح دق جرس التليفون فى مسكنى واذا بصديقى الاستاذ لطفى بك محمود سكرتير عام بنك مصر يطلب منى ان ازوره فى مكتبه

وقابلته وقال : ازاى تكون عاوز فلوس ولا تقول لنا ؟

قلت له : لم احضر اليكم لانه ليس عندى ضمان اقدمه لكم .

قال : من غير ضمان ! لقد ابلغنى اليوم طلعت باشا حرب ان اقدم لك المال الذى تحتاج إليه لاصدار المجلة ...

وعرفت بعد ذلك ان المغفور له احمد باشا عبد الوهاب هو الذى كان كلم البنك فى الأمر وطلب منه ان يقدم لى اى مبلغ اطلبه على مسئوليته .

هذا ولم يكن يومها بينى وبينه رحمه الله سوى المعرفة البسيطة او الأقل من البسيطة .. ولم اكن قابلته او كلمته فى الأمر

وكانت يداً منه لا انساها

وصدر العدد الأول من مجلة آخر ساعة فى يوم السبت ١٤ يوليه سنة ١٩٣٤ وتهافت الجمهور على المجلة حتى نفدت نسخ العدد من ايدى الباعة بعد ساعتين والحمد لله

**محمد التابعي**

# كيف عرفت التابعي...
## للأستاذ مصطفى أمين

في عام ١٩٢٥ كنت تلميذاً في السنة الرابعة الابتدائية، وكنت استذكر دروسي في بيت الأمة فقد رأى والداي ان يفصلاني عن أخي التوأم لأننا ما اجتمعنا معا إلا ولعبنا عسكر وحرامية .. والعجيب ان اخي كان يلعب دائماً دور العسكري وكنت أنا ألعب دور الحرامي !

واجلستني أم المصريين في غرفة مكتب الزعيم الخالد سعد زغلول ومعي كتب النحو والصرف فقد كنت راسبا في امتحان اللغة العربية واستعد للملحق ..

وبينما كنت « ادعبس » في المكتب وجدت مجلة الهلال ومجلة المقتطف ومجلة روزاليوسف ..

وأمسكت المقتطف فاذا به يتحدث عن نظرية دارون وتأثير الفلسفة الاسلامية في حوض البحر الاسود !

قلت أعوذ بالله ان كتاب النحو ارحم من مجلة المقتطف !..

وأمسكت «الهلال» فاذا في أول صفحة منه بحث عن انيشتين وتأثير النظرية النسبية في عقلية الشعوب ثم أربع خرط جغرافية

وأقفلت مجلة الهلال وقلت لنفسي : لقد حبسوني في زنزانة من الكتب العلمية والعياذ بالله !

ثم أمسكت مجلة روزاليوسف فاذا فيها مقال « لخندس » عن الممثلات والممثلين ورأيه في تمثيل زينب صدقي والنكتة التي قالتها السيدة عزيزة امير !

وأعجبت بالكاتب ، وتمنيت لو أصبح كاتبا مثله استطيع ان أجلس مع زينب صدقي واتحدث مع ام كلثوم .. خصوصا وقد وعدني والدي ان اسمع أم كلثوم عندما أنال شهادة الكفاءة ..أي بعد عدة سنوات!

ومن ذلك اليوم دأبت على قراءة مقالات الاستاذ التابعي ، فكنت اذهب واشتري مجلة روزاليوسف واخفيها بين كراسات الانشاء والأشياء !

وكنت اتتبع المجلات التي يكتب فيها الاستاذ التابعي ، وكنت أتمنى اليوم الذي يعرفني فيه بزينب صدقي ويصحبني إلى زيارة أم كلثوم !

***

وفي عام ١٩٢٧ مات سعد زغلول ... وفي سرادق المأتم رأيت الاستاذ التابعي لاول مرة ..

وتعلقت بذراع الشيخ محمود الساعي بيت الامة وطلبت منه ان يقدمني له ... وقدمني الشيخ محمود وهو يقول :

— ابننا .. مصطفى ..

ولم يبد التابعي أي اهتمام بوجودي على الرغم من انني كنت ارتدي البنطلون الطويل لاول مرة ، وعلى الرغم من انني قلت له انني معجب به واحفظ مقالاته صم .. ولكن التابعي قابل هذه التحية بهز رأسه وكأنني أقول له السلامو عليكم !

ولم يعجبني شكل الاستاذ التابعي فقد كنت اظنه طويلا وعريضا وإلا لما تجرأ على انتقاد يوسف وهبي واحمد علام وجورج ابيض وغيرهم من فطاحل ذلك الحين ..ولاحظت ان طربوشه على زاوية حادة حتى يكاد يقع من فوق رأسه وكنا نعتبر هذا في المدرسة علامة من علامات الانفة والكبرياء .. وكان المدرسون الذين يرتدون طرابيشهم بهذه الطريقة مكروهين منا نحن التلاميذ !..

وزاد الطين بلة ان التابعي كان مبوزا مع انى كنت اظن انه ينكت باستمرار كنجيب الريحاني وعلى الكسار وشارلي شابلن !

ونسيت طبعا اننا كنت في مأتم .. وانه لا يلزم مطلقا ان يكون الكتاب الفكاهيون أراجوزات يتشقلبون في كل مكان يجلسون فيه !



( الفتـاة ) : الافندي ده مسكني غصبن عني وكان رايح يبوسني لولا ماما جت !

( الضابط ) : حضرتك عاوزه تشتكيه هوّه والا تشتكي ماما !

واخبرنى الأستاذ التابعى فيما بعد أنه عندما قدمنى الشيخ محمود وقال « هذا ابننا مصطفى » ظن التابعى اننى ابن الشيخ محمود الساعى ببيت الأمة !

* * *

ومر عام . . . وسمعت خبراً سياسياً ففكرت فى أن أبلغه للاستاذ التابعى ، وطلبته فى التليفون فرد علىّ ببرود ، واصر على أن يعرف من أنا . .

فلما قلت له من أنا .. قال انه لا يعرفنى ! فلما ذكرته بأننى كنت موجوداً فى مأتم سعد زغلول قال لى انه كان فى المأتم مائة الف نفس ... ولا يستطيع ان يذكر بالضبط هذا العدد الكبير !

وكان يجب عندئذ ان اغضب من الأستاذ التابعى ولكنى لم اهتم بهذه المعاملة القاسية وداومت على القراءة له والاعجاب به .

* * *

ومر عامان ...

وارسلت مع صديق لى مقالات واخباراً للاستاذ التابعى

ورفضت بشدة أن اذهب اليه بها خشية ان يرفض مقابلتى ، وخشية ان يبلغ والدى اننى اكتب ... فقد افهمنى والدى انه صديق الأستاذ التابعى وانه لا يخفى عنه شيئا حتى يرهبنا ويمنعنا من الاتصال به وقد عرف غرامنا بأسلوبه ورغبتى انا واخى فى العمل معه . . . ثم ظهر بعد ذلك ان والدى ليس صديقا للتابعى ولا حاجة !

وكان صديقى يسكن فى القلعة فكنت احمل مقالاتى كل يوم اليه فى داره واقطع المشوار على بسكليت لأقدم له المقالات ...

وقرر الأستاذ التابعى لصديقى هذا مرتبا . . .

ولكنى لم اقبض من هذا المرتب مليما لأنى كنت مسروراً بشرف الكتابة مع التابعى دون ان يعرف القراء اسمى .. حتى ان التابعى نفسه لم يعرف اسمى ! .

ومكثت هكذا عاماً طويلا .. وانتهزت فرصة لقائى بالأستاذ التابعى فى راس البر وكان ذلك فى عام ١٩٣١ فقدمت رجلا واخرت اخرى وذهبت اقول له اننى مستعد ان اقدم له حجرتى فى فندق كورتيه لأنى علمت ان الحجرة التى يقيم بها مش ولا بد !

وظننت - انا واخى - اننا نستطيع بهذه الطريقة ان نصبح اصدقاء للتابعى وبعد ذلك نكتب فى مجلته كما نشاء !

ولكن التابعى لم يدعنا وقتئذ للجلوس .. وتكلم معنا واقفا ومستعجلا ... ولا عجب فقد كانت تجلس الى جانبه فتاة حسناء وظن اننا نحاول ان نعطل عليه !

* * *

وما كدنا نعود من رأس البر حتى ذهبت الى التابعى فى مكتبه وانا احمل له عشرين مقالة وقصتين ... وخمسين خبراً سياسياً !

وانتظرت المجلة فى الأسبوع التالى فلم

اجد فيها إلا خبراً واحداً من الخمسين .. ولم اجد اثراً للعشرين مقالة ولا للقصتين !

ولكنى لم ايأس وداومت على زيارة الأستاذ التابعى احمل كل اسبوع عشرين مقالا وخمسين خبراً ! . .

وثبت ان المثل الذى يقول « ومدمن القرع للابواب ان يلجا » له اساس من الصحة ... فقد جاء اليوم الذى نشر لى فيه الأستاذ التابعى عشرين مقالا وخمسين خبراً فى عدد واحد !

***

وقد عرفت استاذى التابعى منذ اكثر من عشر سنوات ، وكنت الى جانبه فى اوقات المحن والازمات وفى ايام الهناء والرضاء فاذا به مجموعة من المتناقضات !

فهو كسول فى بعض الأحيان يستطيع ان يقضى كل عام تسعة شهور فى اوربا فى اجازة ثم يعود الى مصر ليستريح ثلاثة شهور من الاجازة وهكذا . .

ثم هو فجأة يخلع ثوب الكسل ويستطيع أن يعمل وحده أكثر مما يستطيع عمله عشرة من المحررين المجتهدين ...

وهو هادىء وديع يستطيع أن يكتب كلمات تنزل على قلوب اصحابها كالنسيم العليل. ثم هو يستطيع أن يرفع زعيما ويخفض به الأرض سبع مرات بأسلوب وشيق ملىء بالسم الزعاف ! ...

وهو قوى جدا امام الرجال . . لا يلين امام التوسلات ولا يضعف امام الرجاوات ، ولعل كثيرين لا يعرفون أنه «مرمط» زعيما معروفا لسبب واحد . . . وهو أن البعض هدده بالقتل اذا انتقد هذا الزعيم !

وهو ضعيف جدا امام النساء . تستطيع أن تكسب قلبه ابتسامة حسناء أكثر مما تستطيع أن تكسبه مائة الف جنيـه !

ثم هو بخيل جدا فى الأمور التافهة . . . تراه يجلس فى مكتبه عشر ساعات يبحث فى الرصيد عن ثلاثة مليمات ضائعة وتراه يحاسب خادمه حسابا عسيرا عن البن والسكر . . وفى الوقت نفسه تراه ينفق ببذخ كما ينفق هارون الرشيد !

وهو متلاف ... يرى ان ايداع الأموال فى البنوك عمل لم يخلق إلا للمغفلين !

ولو كان الأمر بيده لما اشترى مطبعـة ولا سيارة ولا جريدة !

اذكر اننى أنا السبب فى أنه اشترى هذه المطبعة التى تطبع فيها مجلة آخر ساعة . . . فقد رأيت ذات يوم فى مكتبه ثلثمائة جنيه فأقنعته أن يشترى مطبعة بالتقسيط ...

وقبل ... ودفع مبلغ الأقساط من ثمن الطبع الذى كان يدفعه للمطابع الأخرى !

ومكث عاما فى حالة يرثى لها . . كلما جاءه مدير المطبعـة يقول له إن مسمارا انكسر وان ثمن المسمار ثلاثة قروش، دق جرس مكتبى واستدعانى ليقول لى :

ــ خربت بيتى ! . . . شراء المطبعـة دى شورتك المقندلة آدى آخرة اللى يسمع كلام العيال ! .

وانتهت اقساط المطبعة بعد عام. وانتهت شتائم الأستاذ التابعى بانتهاء القسط الأخير !

***

والتابعى فيه سر غريب .. فقد اعتادت الفتيات اللاتى يحببن أن يكرهننا بعد انتهاء العلاقة . . . ولكن كل فتـاة عرفت التابعى واختلفت معه قالت لى :

ــ ان التابعى خير من عرفت من الرجال!

بينما كل فتاة عرفتنى ثم اختلفنا قالت بعد انتهاء العلاقة إننى سافل ودون

ولست أعرف سر هذا . . . وقد بحثت عن السر فلم أجد الا أن النسـاء مغفلات !

وقد تبينت هذه الظاهرة مع التابعى يوم حل وقت اصدار آخر ساعة ولم يكن معه مليم واحد ، وسمعت بذلك صديقة قديمة فارسلت له خطابا تقول فيه إنها لا تملك سوى مصاغها وهو كل ما اقتصدته فى حياتها وهى تقدمه له ليبيعه ويصدر بثمنه مجلة آخر ساعة !!

***

ولست هنا فى مقام تحليل التابعى ولكن اذكر حادثاً هاماً ففى سنة ١٩٣٣ كتبت مقالا ونشره الأستاذ التابعى وقامت الدنيا وقعدت واستدعته النيابة فقال إنه كاتب المقـال ..

وقدموه إلى محكمة الجنايات وكان من المنتظر أن يحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات!

وكتبت أنا خطابا للنائب العمومى أقول فيه إنى أنا كاتب المقال ومزق الاستاذ التابعى الخطاب وأصر على أنه المسئول الوحيد ...

ومن حسن الحظ أن صدر عفو ملكى عن هذه التهمة .. وإلا لكان الأستاذ التابعى قد أمضى الصيف والشتاء لمدة ثلاث سنوات فى قره ميدان بدلا من سان موريتز ودوفيل وبرلين !

***

وبعد ...

قد تسألنى لماذا أحب التابعى ؟

لا أعرف... ولكن استطيع ان أؤكد أنه ليس لنفس السبب الذى من اجله تحبه النساء!

مصطفى أمين





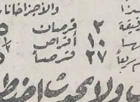


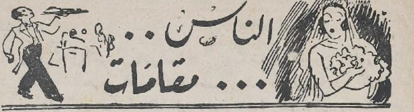
169












### اناقة رئيس الوزراء

يميل دولة حسين سرى باشا الى ان تكون ستراته الصيفية من اللون الرمادى وقد حضر الى دار الرياسة فى احد ايام الاسبوع الماضى مرتديا سترة جديدة من هذا اللون ويظهر انه شعر ان رباط الرقبة لم يكن متفقا مع لون السترة ووجاهتها فطلب من الاستاذ ميشيل ساويرس تشريفاتى دار الرياسة — وله خبرة واسعة فى فن الاناقة ان يشترى له رباط رقبة جديد وسرعان ان جىء بمجموعات كبيرة من محال مختلفة اختار منها الاستاذ ميشيل ثلاثا عرضها على دولة سرى باشا فأعجب بها واشتراها كلها

### انت جيت ؟

عاد معالى احمد عبد الغفار باشا فى مساء الاحد الماضى من رأس البر بعد ان ترك اسرته فى العشة التى اقامها فى المصيف

وفى الساعة العاشرة مساء وصل الى داره فأضاء الجندى المكلف بحراسته الانوار ونزل وزير الزراعة من سيارته وأمر السائق بالانصراف . ثم اتجه الى باب الدار وحاول أن يفتحه فوجده مغلقا بالضبة والمفتاح .

وحاول أن يدخل معاليه من باب الخدم فوجده مغلقا ايضا . . . وهنا التفت معاليه الى الجندى وسأله :

— الخدام فين ؟



( الوالد ) : انتى بتقولى انك كنتى فى السينما لغاية دلوقتى... تقدرى تقولى لى الفيلم ينتهى بايه ؟
( الفتاة ) : ينتهى بالسلام الملكى

فأجاب الجندى :

— راح بيت مصطفى باشا عبد الرازق وترك لمعاليك خبرا لتتصل به بالتليفون هناك !

وضرب وزير الزراعة كفا على كف وقال:

— طيب المفاتيح فين ؟

وضرب الجندى تعظيم سلام وقال :

— اخدهم معاه يا افندم

واضطر معالى الوزير أن يسير من داره الى كازينو بديعه الصيفى ويتصل تليفونيا بخادمه فى دار مصطفى باشا عبد الرازق ودارت بين معاليه والخادم المحادثة التليفونية الآتية :

— ازاى ياواد تاخد المفاتيح ؟

— انت جيت ؟

— آه جيت !

وهنا تذكر معالى عبد الغفار باشا انه لا يصح ان يجيب على كل اسئلة الخادم فصاح فيه:

— فز ياواد ... وتعالى قوام بالمفاتيح

وانتظر الباشا ساعة كاملة حتى وصل الخادم !

### تاريخ مأدبة !

لوزراء الخارجية اعتماد سنوى ينفقون منه على الحفلات والمآدب التى يقيمونها لرجال السلك السياسى .

وحدث لما تقلد معالى صليب سامى باشا وزارة الخارجية ان وجد الاعتماد



— اذا كنت جاي تخطب بنتى فأنا مستعد ...

— لأ ... أنا جاى علشان استلف منك جنيه

— لكن اسلفك ازاى وأنا ما اعرفكش كويس يا أخى ! !

المذكور يشكو التخمة وعلى ذلك قرر ان يقيم مأدبة

وامسك معاليه قائمة رجال السلك السياسي ثم قال :

حادي بادي سيدي «عيسى» البغدادي!

ووقع الاختيار على المستر هاريمان مندوب الرئيس روزفلت . واستدعى معاليه موظفي وزارة الخارجية وامرهم باعداد مأدبة فاخرة يدعى اليها الوزراء والكبراء ورجال السلك السياسي .

واستدعى معاليه طباخ نادي محمد على واتفق معه على الاصناف التي يجب ان تقدم في مأدبة الغداء .

وارسلت الدعوات الى الوزراء والكبراء لحضور المأدبة التي ستقام تكريما للمستر هريمان

وبعد ان استعد معالى وزير الخارجية للمأدبة أو على الاصح بعد ان تناول ثلاث ملاعق من بيكربونات الصودا استعداداً للمأدبة ... بعد ذلك دقت السفارة الامريكية التليفون وقالت ان مستر هاريمان قد غادر القاهرة ولن يعود الا بعد اسبوع !

وهرش صليب باشا رأسه وقال :

— اسبوع ؟ اسبوع كثير ... بعدين الأكل يبرد !

وعلى ذلك تأجلت المأدبة واضطر معالى وزير الخارجية ان يتناول ثلاث ملاعق من دواء يزيل مفعول كربونات الصودا !

## العملية رقم ٣

اجرى الاطباء في الاسبوع الماضي عملية أخرى في ذراع سعادة بهي الدين بركات باشا ... وبذلك يكون سعادته قد تحمل آلام ثلاث عمليات في اسبوعين .

فقد حدث بعد سقوط بركات باشا عن ظهر الجواد وكسرت ذراعه ان رأى الاطباء وضع الذراع في الجبس .

ثم ظهر ان العظام لم تجبس في وضعها العادي فاجريت له عملية جراحية جديدة .

وظهر بعد ذلك ان هناك تفتتا في العظام فاجريت له العملية الثالثة في الاسبوع الماضي

وقد قال لنا بهي الدين باشا انه كان قد قرر ان يمضي ثلاثة شهور في عزبته ... واراد ان يستعيد صحته فقيل له ان الرياضة هي الطريق الوحيد ... وان ركوب الخيل هو احسن انواع الرياضة !

واعجب بهي الدين باشا بالفكرة وراح يتدرب على ركوب الخيل ... بل وراح ينظم يومه في العزبة وكيف انه سيركب جواده عند مشرق الشمس لمدة ساعة ثم يعود الى داره ويتناول الافطار ثم وثم الخ !

وقبل ان يسافر الى عزبته لينفذ هذا البرنامج الرياضي العظيم سقط عن ظهر الجواد !

## الوزير الصامت !

اعتكف في الاسبوع الماضي معالى مصطفى عبد الرازق باشا وزير الاوقاف ، وقد ترك دولة رئيس الوزراء واصحاب المعالى الوزراء بطاقاتهم مستفسرين عن صحته . اما معالى احمد عبد الغفار باشا فكان يزور صديقه وزير الاوقاف مرة كل يوم .

ويقول الذين اتصلوا بمصطفى عبد الرازق باشا ان معاليه قليل الكلام وانه لا يفتح فمه لا في المجالس ولا في المجتمعات وحدث عند بحث احدى المسائل في مجلس الوزراء ان ادلى كل وزير برأيه ما عدا معالى وزير الاوقاف فقد آثر الصمت .

والتفت دولة سري باشا الى زميله وقال له :

— ما تفتح بقك يا اخي !

وقال لنا احد الظرفاء ان الاطباء يجدون صعوبة في حمل وزير الاوقاف على ان يقول آه ... آه !

## قيمة الخسارة !

يبلغ صافي مرتب معالى ابراهيم دسوقي اباظه بك وزير الشئون الاجتماعية ١٨٠ جنيها في الشهر .

وفي الاسبوع الماضي تبرع معاليه بمائة جنيه لمساعدة منكوبي الاسكندرية ثم تبرع بمائة جنيه لمصاريف الحفلة التي كانت ستقيمها الاسرة الاباظية احتفالا بدخوله الوزارة .

والذين يعرفون الاسرة الاباظية يقولون ان دسوقي بك قد خسر من دخول الوزارة ٢٠ جنيها وهي الفرق بين المرتب والتبرعات !

## تصدع

حدث في إحدى الغارات الجوية ان اصيبت دار دولة صدقي باشا بالاسكندرية بتصدع وتحطمت ألواح زجاج النوافذ .

وبلغ الخبر دولة صدقي باشا فحرك راحتيه وقال باسما :

— انا راح ألقاها منين والا منين ؟!

وقد اصيبت دار سعادة مكرم عبيد باشا برمل الاسكندرية باصابات خفيفة .

فقد احدث ضغط الهواء الناشىء من الانفجار اصابات فى غرفة الخادم وفى حمامه الخاص .

وضرب الخادم كفا على كف وقال :

— لازم حد قال لهم إنى شتمت هتلر

ولا يزال خادم مكرم باشا يعتقد انه مقصود بالذات .

## مقلب الاسبوع

ذكرنا فى الاسبوع الماضى تفاصيل المقلب الذى دبره النائب المحترم حفنى محمود بك وكان ضحيته سعادة محمد حيدر باشا !

وقد اتصل بنا النائب المحترم الاستاذ يوسف الشريعى واكد لنا ان الذى راح ضحية المقلب هو شخصه الضعيف ... فقد اقحمه حفنى بك فى الرواية اقحاما !

وبمناسبة مقالب حفنى بك نذكر انه اتصل فى الاسبوع الماضى بخادم الوجيه عبد الوهاب الشريعى وسأله عن صحة سيده لانه — كما زعم حفنى بك — كان قد اصيب بتسمم فى الايام الاخيرة !

وذعر الخادم وسأل حفنى بك عن سبب السؤال فقال انه سمع ان النائب المحترم احمد الالفى عطية قد قرر ان يدس السم للوجيه !

وقال الخادم ان سيده اصيب مرتين باغماء فى الاسبوع الماضى بعد زيارة احمد الالفى عطية .

وطمأن حفنى بك الخادم وقال له ان احمد الالفى قد عدل عن سم الوجيه وانه سوف يكتفى بضربه علقه تتحدث بها الركبان .

واقفل حفنى بك التليفون .

وعاد الوجيه عبد الوهاب الشريعى إلى داره بعد منتصف ليل ذلك اليوم فوجد جميع حجر البيت مضاءة ولما اقترب من البيت وجد على الباب مائة من الصعايدة يحملون النبابيت والشوم !

وامرهم عبد الوهاب بالانصراف ولكن الصعايدة رفضوا ان ينصرفوا ما دامت حياة عمدة سالوط فى خطر !

ولما سمع احمد الالفى بالخبر حمل حقائبه وشجاعته وسافر إلى رأس البر بأول قطار !

## زفاف الاسبوع

يحتفل فى مساء السبت القادم بزفاف الآنسة سميرة كريمة الدكتور ابراهيم فهمى النياوى باشا الى فرج بك امين كبير مهندسى السرايات الملكية .

وفرج بك نسخة طبق الأصل من صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ، وهو يعوج طربوشه بزاوية حادة ويضع يده فى جيب الجاكتة و ... و ... تماما كرفعة على ماهر باشا .

وقد حدث فى صيف عام ١٩٣٧ اثناء الازمة بين الوزارة النحاسية والسراى ان رأى احدهم فرج بك امين يدخل سراى عابدين وابلغ رجال الوفد ان على ماهر باشا يتردد على السراى !

وكان فرج بك امين سببا غير مباشر فى اشتداد الازمة بين الوزارة الوفدية ورجال السراى !

## افراح سراج الدين

اعلنت فى الاسبوع الماضى خطوبة الوجيه يس سراج الدين من الآنسة كريمة محمود الديب باشا .

والوجيه من الاثرياء الشبان والعروس من اجمل بنات الطبقة الراقية

## خطوبة

احتفل فى الاسبوع الماضى بخطوبة الدكتور رياض مكرم عبيد الى الآنسة المهذبة حفيدة اندراوس باشا بشارة ، فنهنىء الخطيبين وندعو لهما بالسعادة والهناء

## مولودة الاسبوع

وزقت السيدة خديجة العلايلى قرينة الوجيه مصطفى رياض فى الاسبوع الماضى مولودة يزيد حجمها قليلا على حجم الوجيه مصطفى رياض

وحجم مصطفى ان كنت لاتعرف اقل قليلا من حجم الكارت بوستال !

## خطوبة

احتفل فى الاسبوع الماضى بمتبول مركز كفر الشيخ بخطوبة الاستاذ لطفى الأصيلى المحامى بحفيدة المغفور له ابراهيم باشا سعيد وقد اقتصرت الحفلة الشائقة على آل العروسين

## مولود سعيد

رزق سالم افندى محمد بسكرتارية وزارة الزراعة مولودا اسماه نبيل أقر الله به اعين والدية

# فى مصيف رأس البر

بدأ صيف هذا العام وموسم الاسكندرية الصيفى على كف القدر . هل تزدهر « عروس البحر » ويزدحم حولها المعجبون أم ينصرفون عنها الى مصيف آخر مثل رأس البر أو بورسعيد .

ولكن عروس البحر نجمت فى غارتين متواليتين واتشحت بالسواد ...

ثم توالت الغارات عليها وعلى منطقة القنال ، وأصبح الناس وليس أمامهم سوى رأس البر . . . المصيف الوحيد الأمين .

وأقبل المصيفون على رأس البر اقبالا منقطع النظير . هذا بالرغم من ذبابها اللاذع وبالرغم من رمالها التى تثيرها الريح فى العيون وبالرغم من قلة وسائل الراحة فيها وبالرغم من سوء المواصلات وقذارة القطارات التى ليس هناك قطارات سواها الى دمياط

ولو أن رأس البر كان موكولا أمرها الى هيئة أخرى غير بلدية دمياط . . أو لو أن مجلس بلدية دمياط كانت له عقلية غير عقلية أهل دمياط ، لكان نصيب رأس البر غير نصيبها اليوم من الفوضى والاهمال

والواقع أن رأس البر اليوم هى هى رأس البر منذ ٥٠ عاما ... والجديد فيها — ان كان فيها جديد — هو من عمل وجهد اصحاب الفنادق ولا فضل فيه لبلدية دمياط التى تشرف على هذا المصيف وتربح منه فى كل عام الوف الجنيهات !

***

وانتهز مقاولو بناء « العشش » أو الأكواخ هذه الفرصة ورفعوا الأسعار من ٤ جنيهات للغرفة الواحدة الى ستة جنيهات ونصف فى العام الماضى ثم الى ١٢ و ١٥ جنيها للغرفة الواحدة فى هذا العام

والعشة التى كان تشييدها يكلف ٢٠ جنيها أصبح يكلفك الآن ٦٠ جنيها أو تزيد !

وكذلك اصحاب الفنادق . . . وبعد أن كانوا يتقاضون منذ عامين ٤٠ قرشا فى اليوم الواحد أصبحوا يطلبون اليوم ٧٠ أو ٨٠ قرشا ، وبعضهم يطلب ١٠٠ قرش عن اليوم الواحد .

هذا ومحافظ دمياط الأنيق الظريف يهز كتفيه ويفرد يديه ويقول إنه قد فعل المستحيل ولكن ما حيلته ؟..

ويظهر أن سعادته مشغول عن هذا كله باستقبال كبار الزائرين كان الله فى عونه وفى عون رجال الادارة والبوليس .

وكان مشهدا عجيبا — وليس فى ما أقوله طبعا شيء من الهزؤ ولا السخرية أو الاستخفاف — كان مشهدا عجيبا أن تزدحم محطة دمياط برجال الادارة ورجال البوليس وقد اصطف « قره قول » شرف لاستقبال وزيرى المعارف والزراعة ...

وهذه العملية ، عملية ازدحام المحطة برجال الادارة والبوليس وقره قول الشرف تتكرر كل اربعة أيام لأن الوزيرين يسافران إلى رأس البر فى يوم الخميس من كل أسبوع ويعودان منها فى يوم الأحد من كل أسبوع !

وعلى طول الطريق من المحطة عبر شوارع دمياط الى خارج البلدة ، وقف رجال البوليس ببنادقهم على الصفين . . . أكراما واجلالا للوزيرين ؟ أم لحراستهما من الخطف أو عين الحسود ؟

وفى نهاية الطريق ، عند « مرسى » الزوارق وقف محافظ دمياط وحوله « أركان حربه » يستقبل الوزيرين !

أليس هذا كله . . . ماذا تقول ؟

ولمن ؟ لحسين هيكل واحمد عبد الغفار ؟

وللأول مقالات ومقالات فى الديمقراطية وحقوق الشعب وأن لا فضل لمصرى على مصرى وأن . . . وأن ... الى آخر مالا يزال يذكره القراء .

والثانى رجل عرف دائما بتواضعه وبأنه من انصار البساط الأحمدى كما يقولون ؟

ولكن محافظ دمياط ورجال البوليس لا يتحركون من قواعدهم الا بالطلب فمن الذى طلب منهم أو على الأصح أبلغهم أنه فى يوم كذا وساعة كذا بقطار كذا سوف يصل معالى الوزير ؟

أظن أن هذا كله يجب وضع حد له ، وأن يسافر الوزير كما يسافر أى زيد من الناس ، ويجب أن يكون عند رجال الادارة والبوليس وخصوصا فى الظروف الحاضرة ماهو أهم بكثير من استقبال الوزير وتوديع الوزير .

***

ولقد حفلت رأس البر فى الأسبوع الماضى بعدد كبير من الوزراء والكبراء

وعلى شرفة أحد الفنادق ، جلست زينات هانم ذو الفقار تتصدر مجلسا ضم دولة عبدالفتاح يحيى باشا وأصحاب السعادة على الشمسى باشا وصادق وهبه باشا ومراد وهبه باشا واحمد بك صديق وزير مصر المفوض فى طوكيو ولكن بالاسم فقط لأنه لن يسافر الى طوكيو !

وجلست زينات هانم تتكلم فى السياسة وفى الأدب والتصوير والنحت والموسيقى والتمثيل والموضة واسعار اللحم والخضار والجو والنسيم العليل واللى مش عليل . وبالاختصار جلست تتكلم فى كل شيء وتغرف من بحر علمها الواسع وتقتبس من أقوال العلماء والفقهاء والشراح

ورأيها دائما هو الصواب ، وهى لا تقبل مناقشة ولا جدلا واذا خطر لك أن تعارض رأيا من آرائها ، راحت تعيد عليك ما قالت وتقول ما عادت وتكرر وتبدى وتعيد وتعيد وتبدى حتى تيأس أنت تماما وتخور قواك وتسلم لها بكل رأى تريد !

***

وكان صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا جالسا



أكراما واجلالا للوزيرين ؟... أم لحراستهما من الخطف أو عين الحسود ؟!



( دولته ينزل الى البحر فى كل صباح )

وحده ذات صــباح حينما أقبل عليه رجل يحمل « ربابة »

ووقف الرجل أمام دولة الباشــا وراح يعزف على « ربابتــه » ويغنى ويقول : « يارايحين حلب وصيتى لــكم تسلمو لى على المحبوب »

وكلام طويل فى هذا المعنى عن حلب وعن المحبوب!

واخيراً تحرك دولة الباشا وقال للرجل :

— روح ياراجل فى حالك ! . أنا مش رايح حلب . . . ومع ذلك لو كنت رايح حلب فانهـا تبقى قلة حيا منك أن تطلب منى اسلم لك على محبوبك !

ودولة عبد الفتاح يحيي باشا من المعجبين برأس البر ويقال — والعهدة على الراوى — ان دولته ينزل للاستحمام فى البحر فى كل صباح . .

« ☆ »

وفى فندق آخر ، فى مجلس آخر ، جلس اصحاب المعالى والسعادة مكرم عبيد باشــا واحمد عبد الغفار باشا ومحمد صفوت باشا والأستاذ ســعيد بك لطفى مدير محطة الاذاعة

وقال وزير الزراعة انه يود لو سمع مستر تشرشل وهو يخطب

فقيل له إن مســتر تشرشل يخطب مرة واحدة على الأقل فى كل شــهر وان خطبه تذاع في الراديو وتسمع فى مصر

وهنا قال معاليــه : صحيح . ولقد استمعت له ولــكننى لم افهم ولا حرفا واحدا مما يقول

ومن هذا تفهم أن لغة مستر تشرشل الانجليزية فى حاجة الى الاصلاح والتهذيب !

« ☆ »

وكان بودى أن اســأل سعيد بك لطفى مدير محطة الاذاعة : هل هو يعلم أن مصر قد وضعت واعلنت سياسة تجنيب البــلاد ويلات الحرب . . . واذا كان هو يعلم ذلك فما معنى أن تذيع المحطة فى كل يوم نشـيدا سخيفا مطلعه : ( ياقاعد فى دارك والعالم فى نار . ماتحمل سلاحك وتحمي الديار ) ؟!

أليست هذه دعوة صريحة للخروج على سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب ؟

« ☼ »

ويقيم سعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا وأسرته الــكريمة فى جناح كبير فى أحــد الفنادق ، وهو عضى معظم وقته فى اســتقبال وفود الزائرين من الدقهلية والشرقية والغربية .

وكان سعادته قد دعا صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وصاحبة العصمة السيدة قرينته لتناول طعام الغداء على مائدته برأس البر يوم الأحد الماضى ، ولــكن حدث فى مساء السبت ان ثارت الرياح وهاج البحر وطغت الأمواج على طول الطريق الســاحلى الممتد بين بور سعيد ورأس البر حتى استحال السير




( لغة مستر تشرشل فى حاجة إلى الاصــلاح والتهــذيب )

فيه على الســيارات ولهذا السبب تأجلت الدعوة الى يوم الثلاثاء

هذا وقد أعد جناح خاص فى فندق كبير وفرش بالأثاث الفاخر ليكون تحت تصرف رفعــة رئيس الوفد فى حالة ما اذا اختار الاقامة فى رأس البر بدلا من بور سـعيد . ولــكننا نشك في ذلك لأن الرمال التى تثيرها الريح فى رأس البر تؤذى عينى رفعته

« ✿ »

والمنتظر أن تسافر هذا الأسبوع الى رأس البر صاحبة العصمة الســيدة الجليلة أم المصريين وسوف تنزل فى ضيافة صاحب العزة طاهر بك اللوزى

ويظهر أن عنايات هانم سلطان قد اعجبت برأس البر من صيف العام الماضى ، لأن عصمتها استاجرت عشة خاصة واحضرت لها الأثاث من دارها فى القاهرة

« ✿ »

ولم تسافر بعد الآنســة أم كلثوم الى رأس البر خلافا لما ذكرته احدى الزميلات . هذا وقد دعتها حضرة المحترمة السيدة قرينة وزير المعارف للنزول فى ضيافتهــا ، ولــكن يظهر أن المطربة الــكبيرة سوف تنزل فى أحد الفنادق لأنها كما تقول تسير فى طعامها ونومها على نظام خاص وهى تكره أن تزعج مضيفتها الفاضلة برائحة عشرات الأدوية التى تحملها معها فى سفرها وبالخضار المسلوق واللحم المسلوق ومعلقة قبل الأكل ومعلقة قبل النوم وثلاث نقط في ربع قدح ماء اثناء تناول الطعام .

« ☼ »

وكاد يلقى القبض على صديقنا الأستاذ جمال جبر ولــكن الله سلم . . .

ولم نسمع بالخبر الا في الاسبوع الماضى ، والحــكاية أنه فى اليوم الذى وقعت فى صباحه الحرب بين المانيا وروسيا — وكانت الصحف لم تصل بعد الى رأس البر — دخل جمال قاعة أحد الفنادق يعلن الخبر . . .

وكانت هناك فتاة فرنسية اسرائيلية جميــلة . واســتفزها الفرح فوثبت من مقعدها واحتضنت صديقنا جمال جبر وقبلته على الخدين !

ولم يسكت جمال !.. أبداً ! بل رد عليها قبلاتها بقبلات أيقظت مستشاراً فاضلا فى محكمة الاستئناف كان في غفوة ...

وفتح رجل القضاء والقانون عينيه فأبصر جمال جبر يعانق فتاة جميلة ترتدى « الشورت » ويقبلها

واستذاع المستشار من هذه القلة الحيــاء ومن تدهور الآداب والاخلاق

وسأل من يكون هذا القصير ذو الأنف الــكبير؟

وأسرع سعادته الى مكتب البوليس يشكو جمال جبر ويتهمه بارتكاب فعل علنى فاضح . . .

ولــكن اولاد الحلال تدخلوا فى الأمر وازالوا مابنفس حضرة المستشار . . .



( الأستاذ جمال جبر . . . لولا لطف الله ! )




عندما تتحدث الآنسة أم كلثوم فى الصالونات ، أو الي الصحف عن ذكريات أيامها الأولى ، تترك لصراحتها العنان ولا تسمح لخيالها أن يتدخل فى تنميق هذه الذكريات

وهى فى هـذه الصراحة تخالف ٩٩ فى المائة من كواكب الفن ونجومه فى مصر ... إن كان هناك كوكب أو نجم يستطيع أن يقف الى جانب أم كلثوم ! !

ولعلك بعد أن تقرأ مقال المطربة الكبيرة تعرف لماذا تؤثر أم كلثوم الصراحة ، ولماذا يفضل غيرها أن يتحدث عن ماضيه بقدر مايسمح له خياله المحدود !

ما اجمل أن يتحدث الانسان عن ماضيه بصراحة وبساطة، مادام فى هذا الحديث مالا يشينه أو يحط من قيمته ...

وهـذا الذى ينكر ماضيه ، اما أنه يريد أن يسدل الستار على ايام وحوادث سوداء ملوثة . . .

وإما أما يكون ذا شخصية ضعيفة قد يخشى من ذكر حقيقة نشأته على حاضره ومستقبله

وليس العيب أن تكون فقيرا ، بل العيب كله أن تكذب وتضلل وتلفق من خيالك ماضيا مشرفا لم يخطر على بال القـدر ان يهيئه لك . .

والواقع أننى احيـانا أصاب بالذهول عنـدما اقرأ أو اسمع أن فلانة - ولتكن مغنية أو ممثلة - تعلمت فى « الميردى ديبه » ثم يتضح بعد ذلك أن صلتها « بالميردى ديبه » هى أن خالتها أو أمهـا كانت خادمة عنـد فراشة فى المدرسة المذكورة !

والعجيب أن خريجة الميردى ديبه هذه التى تتحدث عن ثقافتها الفرنسية وعن الامتحانات التى كانت تتفوق فيها على قريناتها لاتعرف فى الحقيقة كيف ترسم اسمها لا بالعربية ولا بالفرنسية ولا باللاوندى !

وكثيرا ما اشعر بالخجل نيابة عن فلان - وليكن مغنيا أو ممثـلا - عندما يتحدث عن اصله وفصله ووالده مع أن هذا الوالد لم يخطر على باله أبدا أن يكون هذا الرجل الذى يدعيه حضرته .

فليكن والد تلك روتشيلد أو قارون نفسـه وليكن والد هـذا روكفلر أو عبود باشـا نفسه ، فليس فى هذا مايؤثر فى قليل أو كثير على موازين الفن والاخلاق والكرامة

ليس الفتى من يقول كان أبى
إن الفتى من يقول هأنذا !

وهكذا يتحدث كل من هؤلاء العارين النتاشين عن انحداره من « قمة العز » إلى « بدرون » الفن وكيف انه ضحية من ضحاياه والفن فى الواقع هو ضحيتنا المسكينة . . . فهو لايكسب منا بقدر مانكسب منه !

وأنا لا يمكننى أن استبيح لنفسى الكذب فأقول للناس ان أبى كان من اصحاب العزب والضياع ، لأننى لو فعلت هذا لفقدت

احترام الناس . ولما استطعت أن اضع عينى فى عين واحد من هؤلاء الذين عرفوا تطورات حياتى

انى مقتنعة جدا بأنهم جميعا من خريجى الجامعة والميردى ديبه والبون باستير ... وإنى رغم هذا لفخورة جدا ان اكون انا وحدى خريجة كتاب القرية !

وعلى أى حال فالحقيقة لاتختبىء إلى الأبد ومهما كان الحرص على إخفائها فلا بد ان تظهر فى يوم من الايام.. وعندها سيعرف الناس امر الكاذب المدعى أو امر الكاذبة المدعية !

ليس عيبا مطلقا اننى كنت احيى الحفلة بقرش او بقرشين ، وليس عيبا ان ابى وامى كانا فقيرين ، واننى سعيت إلى الرزق طفلة صغيرة ... والنفس الوضيعة هى وحدها التى تأنف من ذكر ماضيها وتحاول التخلص منه ..

بل هذا دليل على التغفيل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان .... فالذى يريد استغفال الناس لا بد ان يكون هو المغفل لانه يستبيح لنفسه هـذا الاستغفال .. .. أما صاحب العقلية السليمة فانه يتعفف عن مثل هـذه الامور لأنه يعتقد ان النـاس جميعا اذكياء مثـله ... ولا تدخل عليهم الغفلة الا بقدر ما تدخل عليه !

وما الكذب فى مثـل هذه الأمور لذة كما يقولون ... بل هو ضعف فى النفس وإحساس بمركب النقص ، فأى لذة تجنيها من ان تكذب وتكلف نفسك مشقة الاحراج او توقع الاحراج ...

لا شىء فى الدنيـا يقربك الى القلوب والأرواح أكثر من ان تكون معروفا على حقيقتك .

وإننى لأشعر براحة الضمير عنـد ما اتحدث عن ذكريات الطفولة المليئة بالحوادث المبكية والمضحكة ...

واننى لأحس وأنا اتحدث بنعمة الله أنى بذلك ادفع فريضة الزكاة عن المجد والشهرة .

« أم كلثوم ابراهيم »




تحدث إلينا كثيرات من نجوم المسرح والسينما في هذا الموضوع.. وكانت أمتع الاجابات لهؤلاء الثلاث : آسيا .. الهام حسين .. وامينة نور الدين

ولعل أظرف اجابة حصلنا عليها ... كانت لسيدة لها مقامها المحترم في الوسط التمثيلي فعندما وجهنا إليها السؤال شهقت ودبت على صدرها وقالت : يادي النيلة ... انت بتسألني عن حاجة حصلت من خمسين سنة ... انت فاكر عقلي دفتر ... إسألني كلت إيه امبارح !!



( السيدة آسيا )

## الهام حسين

بطلة فيلم يوم سعيد

وقع غرامها الأول وهي في الثانية عشر من عمرها وكان المحبوب في مثل سنها .

وأرسلت إلهام زفرة طويلة كان لها وقع الرصاص في قلب العبد لله ثم مالت برأسها على حافة المقعد وكأنها مستغرقة في حلم لذيذ تستعرض فيه ذكريات الماضي الذي لن يعود .

وكانت إلهام في جلستها لوحة فنية منقطعة النظير، وكنت أنا في جلستي «لوحا» فنيا برضه منقطع النظير !

وهمس الشيطان في أذني ببعض «نصائح» ولكنني شخطت فيه بعد أن افهمته أنني لست على استعداد مطلقا للوقوف امام محكمة الجنايات في هذه الأيام

وفاقت الهام من حلمها وقالت إنها ترى امام عينيها حبيبها الأبيض القصير الملظلظ.. وقد كان قصيرا فكان اذا لبس بنطلونه القصير بدت منه ساقان ممتلئتان كأنهما مجورتان من عجور الجنة . .

وكان هذا الغرام قصيرا كعمر الورد . . وقد اقتصر في اول الأمر على مناورات خفيفة فوق السطوح وقبلات من الطرفين تعب من حملها النسيم . .

اما القبلة الأولى فقد كانت تحت « بير السلم » وكان سلام التلاقي هو سلام الوداع

... فقد انتقلت بعد ذلك أسرة الهام من الحي . . . وانتقل بذلك غرامها الى ابن الجيران ... الجدد !

حاولت ان اعرف اسم هذا الحبيب الأول فرفضت الهام قائلة ان الاسرار لا تفشى على أن مندوبنا الابيح عند ما عرف اوصافه تبرع - من تلقاء نفسه - بالبحث عنه دون ابداء الاسباب !

وسألتها عن المغامرة الأولى ، فضحكت طويلا ثم قالت ان مغامرتها الأولى هو ادلائها لي بهذه الاعترافات الخطيرة !

## آسيا

لم تكد آسيا تبدأ الحديث عن غرامها الأول وهي مستلقية على « كنبة » في حجرة نومها .. حتى اندمجت فيه وغابت بين طيات ذكريات الطفولة البريئة المرحة !.

ولقد كان الطرف الثاني لغرام آسيا أحد اصدقائها الصغار من أولاد الجيران.ولم ينشأ غرامهما على الطريقة التي وصفها المرحوم شوقي بك بنظرة فابتسامة فوعد فلقاء تحت بير السلم أو على « تيراس عشة الفراخ » فوق السطوح ... وانما بدأ هذا الغرام على أثر ... علقة ! فقد ضربت آسيا صديقها الصغير عند ما حاول أن يقبلها بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة أيضا !

وقد حاولت الصغيرة آسيا أن تصده في هدوء ولكنه كان عنيداً فلم يبتعد عنها



( السيدة أمينة نور الدين )

إلا عندما استقرت يدها الصغيرة البضة على صفحة خده الأثيل !

وتندت « العيون الساحرة » وصاحبتها تقص علىّ كيف أنها بكت طويلا عندما عادت «الى المنزل» حزنا وشفقة على الصغير المسكين .. وكان البكاء يعاودها كلما تخيلت وجه الصغير العزيز وهو يرنو اليها فى خضوع وفى عينيه الجميلتين نظرات كلها خضوع وتأنيب .. ومذلة ..

وقد قال لورد بيرون الشاعر العاطفى الانجليزى ان الكراهية هى أولى خطوات الحب فى طريق المحبة . . . وهكذا انقلب كره آسيا لصديقها حبا قويا . . . جارفا !

وقد حاولت أن تلتقى به كثيراً بعد « العلقة » ولكنه كان يختفى دائما عند ما يراها

واخيرا تمكنت من القبض عليه وغمرت وجهه الصغير بالقبلات ..

ونظرت إلىّ آسيا طويلا ثم قالت :

— ماكنتش عارفه إن البوس لذيذ كده!

وكأنما « قرأت » فى عينى شيئا فاستدركت قائلة :

— كان زمان مش دلوقت ...

أمينة نور الدين

أما امينة نور الدين فقد قالت عن غرامها الأول إنه كان نيلة وزفت ..وقطران !

كانت لا تزال تلميذة فى السنة الثانية الابتدائية عند ما لاحظت ان شابا يتبعها يومياً فى ذهابها وعودتها من المدرسة ولاحظت ان الفتى كانت تبدو عليه سيماء قتيل الهوى وأنه كان يحمل دائما فى يده كتابى « تاريخ المحبة » و« مصارع العشاق » من تأليف الدكتور زكي مبارك .

وتوطدت العلاقات بينها وبين الشاب ..

وهنا تقلب امينة مفكرتها الصغيرة على عينيها اللتين اتعبهما سهر الليالى فى طلب المعالى وتقسم ان غرامها الأول كان عفيفاً طاهراً .. وانه ضرب غرام « جميل وبثينة » على عينيه الجوز !

حتى القبلة لم تسمح له بها ..

وانتهى هذا الغرام العذرى بعلقة تقطع فيها حذاؤها المدرسى المتين على رأس العاشق الولهان .

فقد أفهمها انه صحفى ثم اتضح لها انه صايع وجربوع وسنكوح فافترقت عنه بعد تلك العلقة مباشرة ..

وسألتها : وأين هو الآن ؟

فقالت : مات .. مات من الجوع ..

فطيبت خاطرها وقلت لها هذه حال الدنيا

فقالت .... بل حال الصحفيين !

وماكدت اسألها عن مغامرتها الأولى حتى تندت عيناها بالدموع وصاحت :

— ربنا يجيبك من اليونان بالسلامة يا ألكسندر !..

ثم راحت تتحدث عن « ألكسندر » عند ماكان فى السابعة وكانت تكبره بعام واحد وكانت اسرته واسرتها فى بيت واحد فى مدينة دمنهور ..

وقد التقيا فى صباح أحد الأيام فى عشة الفراخ وحدثت بينهما أول معركة غرامية

أما القبلة الأولى فقد كانت تحت كوبرى دمنهور وقد أغمى يومها على الصغيرة المسكينة

ترى كم مرة يغمى عليها الآن فى ... الدقيقة الواحدة !

« صلاح »



( السيدة الهام حسين )

# من نوادر الممثلين والممثلات
# الشلاشين حرامي في أعلى التياترو

بقلم السيد بدا البحري

قص عليّ المطرب الظريف عزيز عثمان أنه كان في شبابه يتردد على دار عبد الله وهبي باشا ويشترك مع الشاب يوسف وهبي وزميله مختار عثمان في عمل البروفات . وكان يوسف يستعمل الناموسية بدلا من ستار التمثيل !

وحدث ان دخل عزيز غرفة يوسف فوجد شخصا ملتفا ببطانية وقد نام على الأرض . . . واعتقد عزيز أن يوسف كان يقوم ببروفة رواية الكونت دى مونت كريستو ثم أخذته نوبة نوم عميق .

وبكل بساطة اقترب عزيز من النائم وضربه « بالشلوت » ضربة قوية !

وافاق النائم مذعورا .. وكم كانت دهشة عزيز عثمان لما وجد أن « المضروب » هو سعادة عبد الله وهبي باشا !

وأطلق عزيز عثمان ساقيه الريح وترك مختار عثمان يتلقى صفعات وشلاليت المرحوم عبد الله وهبي باشا !

* * *

ومن النوادر التي سمعتها أن السيدة زينب صدقى امرت مرة احد غلمان مطعم الفول المجاور لمسرح رمسيس أن يحضر لها خلا وكراتا .

وارتدت السيدة ملابس الكونتيسة ودخلت المسرح لتقوم بدور سيدة باريسية حسناء غارقة في المال والجوهرات .

وجاء صبي محل الفول وسأل عن الست زينب فقيل له انها على المسرح .

وبينما كانت زينب تقول بغطرسة وكبرياء :

— لقد سئمت الجوهرات والماس واللآلىء ... إلى متى سوف اعيش عيشة الترف والاسراف ؟

بينما كانت زينب تقول هذا دخل صبي محل الفول الى المسرح وقال لها بكل بساطة:

— المعلم بيقول مافيش النهارده لا خل ولا كرات !

وضج المتفرجون بالضحك .. ولم تستطع زينب ان تكبح جماح ضحكها طول الرواية !

* * *

وحدث أن صحب الأستاذ جورج ابيض فرقته التمثيلية إلى الأقاليم . . ولم تلق الفرقة الاقبال المنتظر فتوقف جورج كعادته عن دفع المرتبات !

وكانت الفرقة تمثل لأول مرة رواية « الملك ريتشارد » وتدور كل حوادثها عن اختفاء الدوق بكنجهام وعدم عثور رجال الملك عليه .

وكان محمد فهيم يمثل دور رئيس البوليس بينما كان جورج ابيض يمثل دور الملك ريتشارد وفي الفصل الأول يدخل رئيس البوليس ويقول :



حادثة في معرض الصور الجميلة

— يامولاى . . . لم نستطع العثور على الدوق بكنجهام .

فيثور الملك ويلقى منولوج يستغرق ٢٠ دقيقة .

ولكن محمد فهيم كان غاضبا على جورج ابيض لعدم دفعه مرتبه وعلى ذلك دخل المسرح وقال :

— يامولاى . . . لقد عثرنا على الدوق بكنجهام !

وذعر جورج وقال بصوت خافت :

— موش معقول . . . المؤلف بيقول انكم ما تلاقوش الدوق إلا فى الفصل الثالث

ولكن محمد فهيم عاد يقول :

— يامولاى . . . لقد عثرنا على الدوق بكنجهام

وهنا صاح جورج :

— بيخرب بيتك . . . الرواية تنتهى بالعثور على الدوق !

والتفت يقول للمتفرجين :

— ما تصدقوش رئيس البوليس . . . بيخرب بيته . . . ده اعمى ما بيشوف !

وضج الجمهور بالضحك وانزلت الستار ولم تمثل الرواية بعد ذلك اليوم !

* * *

وكان عزيز عيد يمثل دور الفتى الاول (!!) امام الممثلة فكتوريا موسى .

وعزيز عيد بحجم الكارت بوستال وحجم فكتوريا بالنسبة لعزيز كاعلانات الحائط !

وفى الرواية ترتمى فكتوريا فى احضان عزيز وتقول :

— اننى اعتمد على قوتك ايها البطل !

وحدث فى إحدى الليالى ان ارتمت فكتوريا على عزيز فسقط على الارض وسقطت فوقه فكتوريا !

وصاح عزيز :

— الحقونى .. الحقونى يا هوه !

ومن الحكايات التاريخية الخلاف الذى وقع فى عام ١٩٢٧ بين فاطمة رشدى وزينب صدقى فقد لاحظت فاطمة ان زينب كانت تضحك بينما كانت فاطمة على المسرح .

وبعد انتهاء الفصل ذهبت فاطمة إلى زميلتها وقالت بغضب :

— إزاى تضحكى علىّ وانا على المسرح !

واجابت زينب ببرود :

— يا اختى .. انا باتنظر لما اروح البيت واضحك زى ما انا عاوزه !

واثارت هذه القفشة فاطمة رشدى فخربشت وجه زينب وكانت الخربشة هى خربشة الوداع !

وبمناسبة سوء التفاهم بين الممثلات ، نذكر ان ممثلة فرنسية اختلفت مرة مع جوزفين بيكر لانها سرقت صديقها ... وغضبت الممثلة على الراقصة الحسناء فأرسلت لها الخطاب التالى :

« ايتها الزنجية القذرة .. اننى احتقرك واحتقر دناءتك وسوف انتهز اول فرصة لاصفعك واركلك .

ملحوظة : ارجو ألا تؤاخذينى لأننى كتبت لك بالقلم الرصاص بدلا من الحبر !!

ومن النوادر المشهورة ان السيدة منيرة المهدية عادت إلى حجرتها فى المسرح بعد تمثيل رواية الغندورة فوجدت فى انتظارها بعض المعجبين ومن بينهم وكيل وزارة معروف وسلمت منيرة على الجميع وتجاهلت وكيل الوزارة لسبب ما .

وتضايق وكيل الوزارة وقال :

— ما سلمتيش علىّ يا ست ؟

ووجمت منيرة لحظة ثم قالت بسرعة :

— لامؤاخذة يا سعادة الباشا ... أنا ماعرفتكش وانا عاملة المكياج !

واقتنع وكيل الوزارة بوجاهة الاعتذار !

* * *

واعتاد زكي عكاشة ان يضع فى اصبعه خاتما من الماس لا يقل ثمنه عن ألف جنيه .

وحدث ان كان زكي يمثل دور رجل فقير جائع وكان الخاتم الماسى يزغلل عيون المتفرجين !

وفى أثناء الرواية قال زكي بلهجته التمثيلية :

— اننى فقير معدم ... اننى جائع ... ماذا افعل .. رباه ماذا افعل ؟

وهنا ارتفع صوت احد اولاد البلد من اعلى التياترو :

— روح ارهن الخاتم يا اخى !

وبمناسبة ملاحظات متفرجى اعلى التياترو ، اذكر ان عمر وصفى كان يمثل مع فرقته رواية « على بابا والاربعين حرامى »

ولما كانت حالة عمر وصفى المالية لاتسمح له بتشغيل اكثر من عشرة ممثلين فقد امر عمر الممثلين الذين يمثلون دور اللصوص ان يدخلوا المسرح ويخرجوا منه اربع مرات حتى يعتقد المتفرجون ان هناك « اربعين حرامى » بحق وحقيق !

ولاحظ احد متفرجى اعلى التياترو ان عدد الحرامية عشرة فقط فصاح :

— فين الثلاثين حرامى الباقيين ؟

واجاب عمر وصفى :

— فى اعلى التياترو يا افندم !

* * *

ولعل احسن ماتختم به هذه النوادر حكاية يوسف وهبى وهو منسجم فى دوره وقد ساد المسرح ظلام دامس

كان يوسف وهبى يصيح :

— ماهذا الظلام الدامس ... يالله ... اننى اريد ان ابحث عن الخطاب المسروق ولكنى لا اجد نوراً يساعدنى على البحث.. يالله ... اننى ابتهل الى الله ان يهبنى نوراً.. اننى ادفع عمرى ياربى لعود من الثقاب !

وساد المسرح سكون رهيب ..وسمعت اصوات نحيب من بعض المتفرجات .

وتأثر احد المتفرجين من حرج موقف يوسف فأخرج بطارية من جيبه وسلطها على المسرح وقال : — فتش بأه على كيفك !

السندباد البحرى



# أخبار المسارح

## مناجاة مفيقية !!

بين الذين يذيعون روايات فى محطة الاذاعة شاب وقع فى غرام عنيف .. وهجرته حبيبته دون ان يعرف مكانها ولا كيف يتصل بها

واستغل حضرته فرصة اذاعة قريبة له فأعد لها رواية بدأها بمناجاة عجيبة للمحبوبة التائهة فراح يقول :

— اين انت الآن يا حبيبتى ... لماذا لم تتصلى بى فى عملى ... إن لديك رقم تليفون المكتب ورقم تليفون البقال القريب منا !! وانا دائماً اجلس فى قهوة البول نور كل ليلة من الساعة السابعة إلى الساعة الثامنة

ويقول حضرة القصصى الكبير إن الفتاة رغم ذلك لم تتصل به ...وهذا دليل على عدم انتشار الراديو بين الناس !!

والواقع ان هذا دليل على ان المناجاة لم تعجب الفتاة ... وان الفتاة صاحبة ذوق أدبى جميل !!

## اسألوا راسبوتين !

أثار حديث الأستاذ يوسف وهبى عن الفرقة القومية الذى نشرناه فى العدد الماضى اهتمام اوساط التمثيل وخاصة بين افراد الفرقة القومية ...

وقد جلس بعضهم فى الأسبوع الماضى وراحوا يسخطون على الحديث وصاحب الحديث

واخيراً قال الأستاذ منسى فهمى :

— يا جماعة سيبكم بلا حديث يوسف وهبى بلا بتاع ... اتكلموا شوية عن روسيا واللى راح تعمله ؟

ورد عليه الأستاذ فؤاد شفيق قائلا :

— روح اسأل راسبوتين

وهنا انطلقت الضحكات من حناجر الممثلين القوية

والنكتة مفهومة لمن يذكر ان يوسف وهبى مثل دور راسبوتين على مسرح رمسيس منذ سنوات !!

## شكسبير ... وميرابو !

إلتقى مندوبنا فى الأسبوع الماضى بالأستاذ نجيب الريحانى ودار بينهما حديث عن نشاط ابو الكشاكش فى الموسم القادم وعليك خير ...

وقال نجيب إنه لا ينوى ان يستأنف موسمه قبل شهر اكتوبر ، وإنه مراعاة لمزاجه الرقيق لن يعمل فى مدة الصيف لا فى القاهرة ولا فى المصايف

ثم ارتفعت درجة حماس نجيب فراح يقول بلهجة خطابية حماسية

— وكما ازهقت حقوقاً لجمهورى الذى كرست له حياتى وافنيت فى سبيله زهرة عمرى ... فان لى أنا ايضا حقوقا عليه ..

والتفت نجيب إلى جانبه فوجد شقيقه يوسف الريحانى ، فقال له :

— مش كده يا شكسبير ؟؟

ورد يوسف قائلا :

— تمام يا ميرابو !!

## حول فلم عبد الوهاب

تقول السيدة الهام حسين إن فيلم عبد الوهاب القادم سوف لاتكون فيه أية مطربة .. وإن هناك اتفاقا شفويا بينها وبين الاستاذ عبد الوهاب على ان تقوم امامه بدور البطلة فى الفلم

وقد سألنا السيدة الهام لماذا لم يوقع عقد الاتفاق بينها وبين المطرب الكبير فأجابت بأن الاستاذ عبد الوهاب لايعرف حتى الآن إن كان سيخرج هذا الفيلم الجديد أو لا وذلك لأن الظروف الحالية جعلته يتردد كثيراً قبل الاقدام على شىء ما

هذا ماتقوله الهام حسين بطلة فلم يوم سعيد .



سوء الظن

( الزبون ) : أنا عارف إنت بتمدحي فى ليه ... لازم عاوزه كاس ويسكى

( الراقصة ) : ياسلام على سوء ظنك ... أنا موش عاوزه كاس ويسكى أنا عاوزه شمبانيا ! !

اما المطربة رجاء عبده فتقول إن جسمها اوشك ان يصل الى الوزن الذى طلبه المخرج محمد كريم ، وانها اجرت امامه اخيراً بعض تجارب لمعرفة مقدار صلاحيتها للتمثيل ، وإن المخرج توسم فيها النجاح والفلاح

اما المطرب الكبير محمد عبد الوهاب صاحب الشأن الاول فى هذا الموضوع فهو صامت لايريد ان يتكلم ولا يريد ان يصرح بما اعتزمه بخصوص فيلمه الجديد

ربنا يجحن ! !

---

ذهبت السيدة ميمى شكيب بصحبة زوجها الأستاذ سراج منير إلى تياترو حديقة الأزبكية لمشاهدة احدى روايات على الكسار

وفى فترة الاستراحة التقى بها ملقن فرقة الريحانى فقال لها إن لفرقة الريحانى حفلة فى يوم ١٥ يوليه فى الاتحاد المصرى الانجليزى

واجابته ميمى قائلة :

— طيب وانا مالى يا أخى . . . وربنا يحنن عليكم

فهل لهذا الرد علاقة بما يشاع عن أن السيدة ميمى شكيب مرتبطة باتفاق مع الأستاذ يوسف وهبى للعمل معه فى الموسم القادم ! ؟

---

## أم كلثوم وعبد الوهاب فى البرلمان

وقف صاحب العزة النائب المحترم عبد الرحمن بك فهمى فى جلسة النواب يوم الاثنين الماضى وتكلم عن وزارة الشئون الاجتماعية بمناسبة عرض ميزانيتها .. ثم ذكر فى خطابه اسم عبد الوهاب وأم كلثوم . . . وهذه أول مرة تذكر فيها اسماء هذين الفنانين تحت قبة البرلمان

وقال عبد الرحمن بك : صحيح إن عبد الوهاب مطرب عظيم وأم كلثوم مطربة عظيمة ولكن على وزارة الشئون الاجتماعية أن ترشدهما وأن تراقب ما يذيعانه بالراديو مراقبة دقيقة . . وأن ترشدهما إلى السبيل الذى يحقق ماتريده وزارة الشئون الاجتماعية لأنهما فى حاجة إلى من يرشدهما ويعلمهما وينفع بهما البلد عن طريق الغناء بدلا من اللوعة والنحيب والتغزل فى عيون الحبيب !

وقد سألنا الآنسة ام كلثوم عن رأيها فيما قاله النائب المحترم فى مجلس النواب فقالت إنها كواحدة من بنات الجنس اللطيف قد أدت واجبها من ناحية الأغانى الحماسية وهذا ليس بشهادة عبدالرحمن بك فهمى، بل بشهادة الذين يفهمون فى الشعر والموسيقى ومعانيهما، وإن كان هناك ارشاد يجب أن يوجه الى أحد

فالى الشعراء وحدهم .. وإن حدث بعد ذلك أن ادى الشعراء واجبهم ولم يؤده المطربون على الوجه المطلوب ، فالواجب إذن أن يوجه الارشاد الى زملائى الرجال !!

### بعد الاربعين

شفيت الآنسة ليلى مراد من مرضها ، وذهب اليها الأستاذ توجو مزراحى ليسألها متى تعود الى الاستوديو لتستأنف عملها فى الفيلم ... وما كاد توجو مزراحى ينتهى من سؤاله حتى سالت الدموع غزيرة من عينى المطربة وقالت انها لن تشتغل ولن تعود الى الاستوديو الا بعد الاربعين

ونزولا عند رغبة ليلى مراد قرر الأستاذ توجو مزراحى تعطيل اعمال الفيلم الى ما بعد الاربعين . . . اربعين والدتها رحمها الله

### المطرب أمين عثمان

لما تحدث عبد الرحمن بك فهمى فى مجلس النواب عن المطربين وجاء ذكر عبد الوهاب وأم كلثوم ثم « امين عثمان » — يقصد عزيز عثمان — ضج المجلس بالضحك

وقام الأستاذ على أيوب وهو يترنح من الضحك وقال

— امين عثمان مطرب ؟! ياترى سهرته بكام ؟

وانهالت بعدها النكات والقفشات من النواب المحترمين

وعاد عبد الرحمن بك يستأنف القاء كلمته فقال جل من لا يسهو ياجماعة أنا قصدى عزيز عثمان عزيز عثمان !

### عزيزة أمير

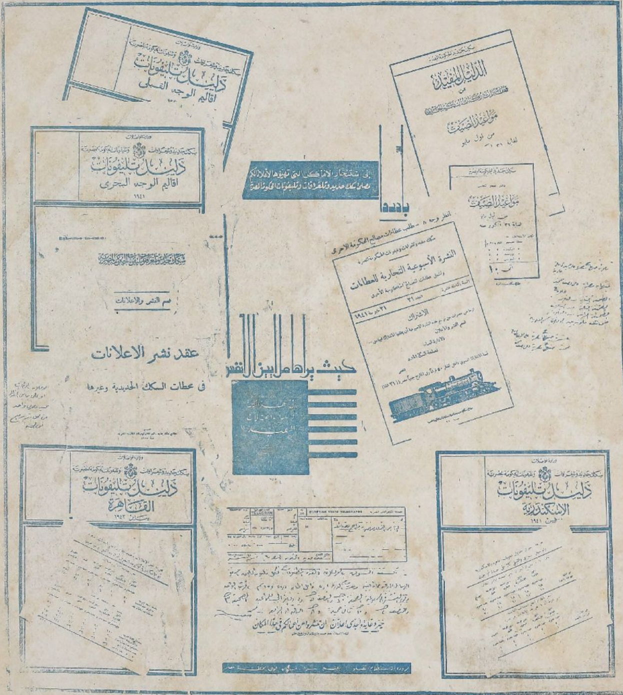
سافرت فى الأسبوع الماضى الى رأس البر السيدة عزيزة امير وقد شوهدت هناك فى صحبة الأستاذ احمد جلال وزوجته السيدة مارى كوينى .. فهل معنى هذا أن الاتفاق الثلاثى الذى كان قائما بين اسيا ومارى وجلال سوف يستبدل باتفاق بين جلال ومارى وعزيزة امير !



يشاهد القارىء فوق هذا الكلام صورة جميلة للكوكبين البارعين نورما شيرر وروبرت تايلور تمثلهما فى فيلم « هروب » ، احد افلام مترو القادمة . ويشترك فى تمثيل هذا الفيلم أيضاً كونراد فايدت ، نازيموفا وفيلكس بريسارت وغيرهم وهو من اخراج ميرفين ليروى .

### ملاك ابراهيم

فصلت ادارة مجلة آخر ساعة ملاك افندى ابراهيم وهى تحذر الجميع من معاملته باسم المجلة


دليل تليفونات
اقاليم الوجه القبلى
اقاليم الوجه البحرى
١٩٤١
الدليل المفيد
مواعيد الصيف
من اول مايو
الى استئجار الاماكن التى تهيؤها لاعلاناتكم
مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية
بادروا
انظر وجه ٨ — طلب عطاءات مصالح الحكومة الاخرى
النشرة الأسبوعية التجارية للعطاءات
العدد ٣١
٢١ مايو ١٩٤١
الاشتراك
قسم النشر والاعلانات
عقد نشر الاعلانات
فى محطات السكك الحديدية وغيرها
حيث يراها ملايين الانفس
EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS
TELEGRAM
خير دعاية لكم اعلان ان تنشروا عن اعمالكم فى هذا المكان
القاهرة
الاسكندرية

# آخر ساعة المصورة




## الضعيف .. .. القوى ؟!

( احمد ماهر باشا ) : فتح عنيك كويس . . . احسن والله بعدين . . . !

طبعة خاصة